سلسلة

# منكرات تفشت بيننا

فريق خير أمة

١

# سلسلة

# منكرات تفشت بيننا

فريق خير أمة

# الفهرس

المقدمة ..... 5
خير أمة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..... 6
الإستماع للغناء والمعازف ..... 10
العبد المؤمن ليس بمعزل عن أمراض الأرواح والأبدان. ..... 14
الفكرة النسوية ..... 15
رسالة من فتاة تحجبت! ..... 28
فاظفر بذات الدين ..... 31
كيف يكون جهَــاد المَرأة؟ ..... 34
ولا تتمنوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض ..... 35
وضع صور النّساء ..... 37
الشواذ (المثليين) ..... 41
الفيديوات القصيرة (الريلز) ..... 44
يُنكَر على مَن يقول: (اللّهمّ لا أسألك ردّ القضاء ولكن أسألك اللّطف فيه) ..... 47
مَا حُكْمُ الإسْتِهْزَاءِ بِالدِينِ والمُتَمسّكين بِهِ؟ ..... 48
خلوة الرجل بالمرأة ..... 52
تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال ..... 54
همسات عن المنكرات ..... 62
الألفاظ الفاحشة ..... 63
تعطر المرأة خارج المنزل ..... 65
سب الصحابة رضي الله عنهم ..... 67
خيانة المجالس ..... 69
المسلسلات الأجنبية ..... 70
الشباب أصحاب حسابات الدعوة ..... 71
احفظوا هيبة الرجولة ..... 72
النياحة على الميت ..... 73
منكرات عقدية: الدعوة لتقارب الأديان ..... 74

**منكرات عقدية: الحلف بغير الله تعالى** ..... 78

**دعوها فإنها مُنتنة** ..... 80

**الولاء والبراء لله وحده** ..... 83

**﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾** ..... 89

**الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله** ..... 91

**منكر السنة** ..... 93

**مركز تكوين، مركز الردة** ..... 96

**الشرك الأصغر (الرياء)** ..... 106

**الدعاء والاستغاثة بغير الله** ..... 107

**﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾** ..... 109

**حق الله على العباد** ..... 111

**الخوف من الشرك** ..... 117

**الطَّريقُ إلى الله عزيز ثقيلُ** ..... 120

**كل الناس يغدو، فبائع نفسه فمعتقها، أو موبقها** ..... 122

**الصلاة.. الصلاة!** ..... 126

**نصيحة لطالب العلم** ..... 127

**تصحيح مفهوم عن البدعة** ..... 128

**إقامة السنة ونصرتها فريضة** ..... 129

**تصاميم** ..... 133

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

نجمع في هذا العدد الأول من سلسلة "منكرات تفشت بيننا"، قائمة المنكرات المرصودة من فريق "خير أمة" للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين المسلمين على الواقع وفي موقع التواصل، في محاولة مسؤولة لتنبيه الناس لما يجري التهاون معه من منكرات وسعيًا منا لتقديم النصيحة والأمر بالمعروف، لعل الله يجعل في هذا الجمع دليلا لكل من يناشد الاستقامة والإصلاح.

لذلك سننتقل عبر العناوين التالية، بين أمر بالمعروف ونهي عن منكر ونصيحة ووصية وفائدة وتذكرة، جعله الله عملا صالحًا نافعًا ومتقبلًا، وإضافة مفيدة للمكتبة الإسلامية.

فريق خير أمة

# خير أمة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى :

"كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ"

#سفينة النجاة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّه﴾

هنا، حيث نبني سفينة النجاة بأمر ربنا في وسط الرمال؛ فأمتنا أوشك أن يهلكها طوفان المنكر.

هنا، قلوب تخشى أن يمسَّ إخوانها عذاب من الرحمن، تسعى للأخذ بأيديهم إلى جنات عرضها السموات والأرض.

ما يسطر هنا ليس حبراً ينثر ولا حروف تبعثر؛ بل أفئدتنا وما تحويه من إشفاق ومحبة وخوف وألم على حال أمة تحاك لها المكائد في كل نفس تتنفسه لتهوي بها في دركات النار.

لنعيد عِزَّةً ولَّت وأمجاداً ذهبت حين تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فاركبوا معنا..

# ضحك النساء والمزاح ما بين النساء والرجال

بسم الله الرحمٰن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أتم التسليم، أما بعد:

إنه ليحزفي نفسي أن أكتب هذه الكلمات، لكنه كان لزاما علي تذكيرنفسي بها، وتذكيرأخواتي ممن أحسبهن على خير.

أختي إن الله مطلع علينا في كل وقت وحين، وقد بين لنا الحرام من الحلال، وقد أمرنا ان نستقيم على شرعه، وألا نخضع بالقول، وهذا ما لا نطبّقه في المواقع؛ فتجد الفتاة المسلمة -وقد تكون طالبة علم- لكنها تضحك وتتمازح في المنشورات والتعليقات، وتتغزل في صديقتها، وتستخدم رموزا تعبيرية لا يصح استخدامها أمام العامة، لقد فقدنا بوصلة العفاف التي فطرنا الله عليها؛ لذلك نرى الأمرعاديا ونستهين به.

قال الشيخ الطريفي -فك الله أسره-: "من أعظم أصول الفطرة: فطرة العفاف، وإن غُيِّرتْ فإنه يتغيرمعها -تبعًا- شرائع كثيرة، كغض البصر، وخفض صوت المرأة، وعدم خضوعها به، والحجاب، وإخفاء المفاتن منعًا للإثارة، وعدم الاستهانة بالخلوة، والفصل بين الجنسين وغيرذلك، فهذه وغيرها تسقط إن سقطت فطرة العفاف تبعاً.."

وعليه يجب أن نستعيد فطرة العفاف فإن العلم بدون فطرة لن يفيد وسيضرأكثرمما ينفع.

أثناء تصفحي لآخر الأخبار في القنوات المشهورة والمعنية بذلك، أجد في بعض القنوات إتاحة التعليقات في المنشورات..

وكثيرًا ما أرى الفتيات يتعاركن مع الرجال ويبدين آرائهن بلا داعٍ، ويحاورن كأنما يحاورن محارمهن!

رويدك يا أخية!

هداكِ الله وغفر لكِ..

لا ينبغي أن تقحمي نفسك في جدالات مع الجنس الآخر، ليس هذا دوركِ، وليس هذا مكانكِ، وليس هذا ثغركِ، صوني نفسك، واربئي بها عن هذا الابتذال، لاتناطحي الرجال ما دام السكوت لكِ خيارًا ولا ضرورة مُلحّة في الكلام، إن أخطأ أحدهم فلستِ مكلفة بالرد عليه اتركيه لغيرك من الرجال يكفونك هم البيان والإيضاح والاستدراك..

وجاء في الأثر: (قالت مولاة لعائشة ﵂: يا أم المؤمنين طفتُ بالبيت واستلمتُ الركن ثلاثًا، فقالت لها: لا آجرك الله، لا آجرك الله، تدافعين الرجال؟ ألا كبَّرتِ ومررتِ)

هذا وهي في عبادة، فكيف بما هو دون ذلك من المراء والردود التي لافائدة منها؟!

لا شك أن البعد عن الرجال أجزم وآكد في هذه الحالة،

والله المستعان.

ابنة أحمد.

# الاستماع للغناء والمعازف

شباب أُمتي إلى أين؟

مما ابتلينا به في زمننا اليوم، انتشار الغناء وبكثرة.

انتشار افقه تمجيد وتقديس للمغنيين والمغنيات رواد الرذيلة بين أوساط الشباب.

لقد حاولوا طويلًا زرع حب هذه المحرمات في قلوب شباب أمتنا وها هم قد نجحوا!

فترى في المركبات وفي الأسواق والمطاعم والأعراس الأغاني تصدح وكأنها أصبحت إدمانًا لهم والعياذ بالله!

وحين تطلب منهم استبدالها بالأناشيد المباحة أو الشعر الفصيح الذي يُنمّي لغتهم، لا يكن جوابهم إلا "هل نحن في عزاء لنستمع لهذا"؟!

ربطوا المباحات -الخالية من الإيقاعات- بالأحزان،

وربطوا الأغاني وفحشها بالسعادة، وهذا لا يكون إلا لامتلاء قلوبهم بها، ولو أنهم استبدلوها بما هو خير لهم لصلُح حال كثير منهم.

ها نحن نرى انتشار الفواحش والرذائل بكثرة في مجتمعات الأمة الجريحة، ومصائب يشيب لها الرأس ويندى لها الجبين، ولا شك أن الموسيقى والغناء من موجبات الفواحش والرذائل وكل فساد.

خدعوا شبابنا بألفاظ معسولة وحب وغرام مزعوم وكلام بذيء وقلة أدب ومجاهرة بالمعصية بلا حياء، ووجهوا تفكيرهم لهذه الأفكار المنحطة، فأشغلوهم عن هدفهم الحقيقي وهو إعلاء كلمة لا إله إلا الله ونصرة دينه ومحاربة الفسدة الفجرة في زمن تداعي الأمم على أمة الإسلام.

أشغلوهم عن أمور أُمتهم ونصرة إخوانهم المستضعفين وهم يرون ما تعانيه الأمة ولا يتحرك فيهم ساكن.

قد كبلتهم الذنوب والأهواء ومزامير الشيطان.

فوالله لن يُغير الله ما بنا إلا إذا غيرنا أنفسنا وعُدنا لكتاب ربنا العظيم وسنة رسوله الكريم

فتوبوا إلى الله من معازف الحرام، وطهروا أسماعكم، يبارك الله لكم ويمن عليكم بالفتوحات في كل ميادين الحياة.

ماذا دهاكم يا شباب أمة الإسلام؟

إلى أين تريدون؟

إلى أين...!

أفيقوا قد أهلكتنا الغفلة والوهن وقسوة القلوب والألم.

## أدلة تحريم الغناء

قال تعالى ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ۝٦ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٧﴾ [لقمان ٦-٧]

حيث قال أبو الصهباء: "سألت ابن مسعود عن قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشترى لهو الحديث﴾ [لقمان: ٦] فقال: والله الذي لا إله غيره هو الغناء - يرددها ثلاث مرات.

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ليكونن في هذه الأمة خسف، وقذف، ومسخ، وذلك إذا شربوا الخمور، و اتخذوا القينات، وضربوا بالمعازف»

(صحيح بمجموع طرقه، السلسلة الصحيحة)

## أقوال السلف الصالح في الغناء

قال ابن مسعود ﷺ :"الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب".

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله: "الغناء...رقية اللواط والزنا، وكذلك قال: وأما سماعه من الأجنبية، أو الأمرد، فمن أعظم المحرمات، وأشدها فساداً للدين".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "ومن أقوى ما يُهيج الفاحشة إنشاد أشعار الذين في قلوبهم مرض من العشق، ومحبة الفواحش ومقدماتها بالأصوات المطربة، فإن المغني إذا غنى بذلك حرك القلوب المريضة إلى محبة الفواحش، فعندها يهيج مرضه، ويقوى بلاؤه".

وذكر رحمه الله أن مذهب الأئمة الأربعة أن آلات اللهو كلها حرام. وقال رحمه الله: "الأئمة الأربعة...متفقون على تحريم المعازف التي هي آلات اللهو كالعود ونحوه".

## العبد المؤمن ليس بمعزل عن أمراض الأرواح والأبدان.

وإن العبد المؤمن ليس بمعزل عن أمراض الأرواح والأبدان.

و إنما تعرض عليه كما تعرض على سائر العباد، ولكنه يواجهها بالرضا وغيره يواجهها بالسخط ويواجهها بالصبروغيره يواجهها بالجزع.

فهو يعلم أنها من بلايا الدنيا التي لا بد أن تصيبه سهامها، ولخالقه الحكمة الإلهية منها التي قد تكشف له أو تحجب عنه وهو في كل الأحوال يقابلها بالتسليم.

فإن أذن الله تعالى أن ترفع عنه فرح واستبشر، وتوجه إلى مولاه وربه يشكره ويدعوه أما غيره فيدور حول نفسه ويعجب بها فتجده يتفاخر بقوته بعد ضعفه ولا يعقل من حكمة وقوعها شيئا.

قال سليمان التَّيمي: "إن المؤمن ليبتلى ويعافى، فيكون بلاؤه كفارةً واستعتاباً، وإن الكافر ليبتلى ويعافى فيكون مثل بعيرٍ عقل، لا يدري فيم عقل ولا لم أرسل".

# الفكرة النسوية

و أنتِ تتبتّلين إلى الله أن لا يُحمّلك ما لا طاقة لكِ به، إياكِ أن تغترّي بما تُمليهِ عليك وسائل الإعلام وشعارات النّسوية التي تُظهر لكِ تحقيق ذاتِكِ متمثّلا في عملكِ خارج البيتِ، ومستوى دراستكِ الأكاديمي وشهاداتك الجامعية، ومقدار راتبك ونوع سيّارتك.. فهي لا تُريد منكِ أن تنافسي مراتِب الرّجال فحسب؛ بل تُريدكِ رجلاً!

تسعى لهدمِ أنوثتكِ التي فطركِ الله عليها، وتهدِف لدحضِ حبّك القرارَوحبّك تكوين نشءٍ سليم و أنتِ في كنفِ زوجكِ عزيزَة كرِيمة داخِل أسوارِ بيتِك.

فـلا تُحمّلـي هـذِه الـنّفس مـا لا تُطيـق أخيّـة، حسـبُكِ أن خالقـكِ مـا كلّفـكِ بالسـعيّ خـارج بيتـك، ومـا جعـل جنّتـك في وظيفتـك.. بـل خصّـك بالـدخول مـن أي أبـواب الجنـة شـئتِ إن أنـتِ صـلّيتِ خُمسـك، وصُمت شهركِ، وحفظتِ فرجك، وأطعتِ زوجك!

فماذا بكِ أراكِ تتكلفين ما لا تُطيقين!

لا تزحزحنّك تقاليدٌ جاهليّة عن مُرادِك ولا شِعارات غربيّة عن نهجِ نبيّك..

أنـتِ مشـروع أُمّـة.. لـيكن هـدفك تكـوين جيـلِ الخلافـة والإصـلاح لا أبنـاء التفاهة والانسلاخ!

كوني لله كما يُريد يكن لكِ فوق ما تُريدين!

بِنتُ ثَعلبَةٍ

## هـل يُعقـل ان أحمـل أفكـار نسـوية وأُدافـع عنهـا دون أن أشـعر؟! هـل يُعقل أن أكون نسوية حد النخاع و أنا لا اعلم؟!

قبل أربع أو خمس سنوات بدأت اتعافى من النسوية والحمد لله الكريم الذي منَّ على أمته ولم يتركها تنزلق في ظلمات هذا الفكر الضال....

أتذكر يوما كنت اتكلم مع صديقتي عن عمل المرأة وكيف يمكن أن توفق بين البيت والزوج والوظيفة وكنت حينها طالبة في إحدى الكليات الطبية التي يطمح لها الكثير فتطرقنا إلى الحديث عن الأولاد فكنت اقول لها بأني أخشى على اولادي مستقبلا من الضياع والإهمال لان أمهم موظفة ليس عندها وقت لهم وقررت أني لن اتزوج رجل موظف بل سيكون رجل عادي و أقل مني حتى يجلس هو في البيت بينما انا اذهب لوظيفتي وكنت اقولها بصريح العبارة اني مشيت في طريق لا استطيع العودة منه فالحل الاسهل عندي أن اخذ دوره ويأخذ دوري ولن يكون له الحق في القوامة !!!

هل تتخيلون السفاهة والسذاجة وقلة العقل!!!

ما هذا المنطق الضال وكيف حتى أفكر بذلك!!!

طبعا حينها لم أكن أعلم شيئا عن النسوية ولم تكن قد ذاع صيتها كما هي الان لكني كنت متشربة بأفكارها ، طبعا لم أكن أحتاج لِأن آخذ دروس أو اتعرف على هذه الحركة الضالة المضلة حتى انتمي لها يكفينا تأثير العولمة والاعلام وضغط المجتمع والدراسة وتحقيق الذات والفتن التي تموج بنا موجا لنتشرب هذه الأفكار، طبعا صديقتي فتاة بسيطة جدا جدا ونقية وما زالت على الفطرة كانت تعارض كلامي بشدة و أنا أحاول اقناعها والحمد لله أنها لم تتاثر بكلامي،

**الآن والحمد لله ما زلت اتعافى وبدأت تتضح لي الأمور قبل فوات الأوان بفضل ربي وبدأت احارب هذه الأفكار واحذر منها واشفق على كل بنت انجرفت وراء هذه الفتنة واحزن عليها لأنها تدمر مستقبلها حرفيا وهي لا تشعر.**

**اسأل الله ان يعافينا من هذه الفتن وإن يجعلنا من عباده الصالحين ويستعملنا ولا يستبدلنا ويتوفنا مسلمين ويلحقنا بالصالحين.**

**حكايات نسويات تائبة**

## وقفة مع اقتباس

إذا زاحمت المرأة الرجل فيما هو له، وتركت ما هو لها بالأصالة والعادة، تكون قد هدت ركناً عظيماً من أركان الحياة، وهوت بالمجتمع إلى الحضيض السافل.

ووقفت مع الرجل في ميدان واحد، ولا يخفى على العقلاء والحكماء ما ينجم عن ذلك من المضار الإجتماعية، والمفاسد الخلقية، التي تفضي لا محالة إلى الإخلال بالحياة الإسلامية وإضعاف أركانها، وتحطيم روحانيتها، ولا سيما مع هذا التقليد الأعمى والتعصب الأصم، الذي نراه يهدد كياننا ويهدم عقائدنا من حياة التبرج والتظاهر بالزينة والتجرد من سمة الحياء؛ وما تلقاه هذه العادة الذميمة، والحياة الأثيمة، من تأييد وتحبيذ من لدن جنود التعصب لكل جديد -وإن كان باطلًا-، والتمرد على كل قديم -وإن كان حقا- .

من مقالات ومحاضرات الرحالي الفاروق

## إياك أن تتزوج نسوية محجبة "إسلامية"

ولو حفظت القرآن بالقراءات العشر، ولو كانت معلمة قرآن ولو كانت منقبة، فالقرآن الذي تحفظه لا تتحاكم إليه إلا بمزاجها ووفق تفسيرها.

وقبل أن أذكر لك صفات النسوية المحجة أُذكرك بما يلي:
-لا تعتبر المرأة نسوية بمجرد أنها تدافع عن النساء المظلومات،وهناك قطعا نساء مظلومات..إن كان دفاعها وفق العدل الإلهي الشرعي..
-في الأمة نساء فاضلات كثر ولله الحمد شريكات مخلصات ومربيات رائعات فلا تتعجل..

وإليك بعض صفات النسوية المحجبة أو "الإسلامية" حتى لا تقع في الفخ:

1) موقفها من الحجاب: ترى الحجاب فريضة لكنها لا ترى الدعوة إلى الحجاب ولا ترى تركه منكرا ومعصية بحجة الحرية الشخصية كأنها ما سمعت يوما بنصوص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بل وغالبا ما تنكر وتذم من يدعو إلى الحجاب ولو كانت دعوته بأسلوب جميل .

2) تتابع رموز النسويات المحجبات "الإسلاميات" وتعتبرهن قدوة لها.

3) مقياسها في حقوق المرأة القوانين الدولية الوضعية والمنظمات النسوية العالمية وتحاول (أسلمة) هذه القوانين المخالفة للإسلام متّبعة هواها.

4) لا ترى قوامة للرجل في بيته او تفسرها تفسيرا هزيلا كـ "القوامة تكليف لا تشريف" فتجعل الرجل خادماً لها ولا ترى داعٍ لاستئذان الزوج أو إخباره في طلوعها وخروجها مثلاً.

5) تستدل بأقوال الفقهاء فيما تراه في مصلحتها، لكن إن خالف الفقهاء هواها تضرب بأقوالهم عرض الحائط "وهم رجال ونحن رجال نجتهد كما اجتهدوا"!!

6) ترى عملها في البيت خسارة وربما اهدارا لكرامتها، فالأصل عندها العمل في السوق الرأسمالية و تحقيق الذات فيها وإلا فهي في مرتبة متدنية إجتماعياً و عملها قبل كل إعتباروله الأولوية القصوى ، وإن كانت ترى أن عمل المرأة في بيتها وخدمة أسرتها ليس واجبا فلتصرح بذلك قبل الزواج لتكون على بينة والراجح أن عمل المرأة في البيت رعاية وتربية واجب شرعا وهو شرف ورفعة من خلاله يصنع الرجال الأفاضل وتتخرج النساء الخيرات وهو عمل قامت به صحابيات جليلات.

(من الفقهاء من لم يروجوب عمل المرأة في بيت زوجها لكنهم قطعا لم يزدروا ذلك بل رأوا فيه أجرا وخيرا عظيما على عكس النسوية "الإسلامية" إضافةً على أنهم ذكروا لوازم قولهم الفقهي فجعلوا -مثلاً- كسوتها مرة الشتاء ومرة في الصيف و لا يتحمل زوجها مصاريف علاجها و دوائها).

7) تضخم جرائم الرجال وتعممها، ولا تكاد تذكر فضائلهم، ولا تكاد تذكر جرائم النساء، وإن ذكرتها بررتها.

8) لا ترى في الجنس الآخر إلا منافساً و نداً تسعى للتفوق عليه.

فإن رأيت فيها أكثر هذه الصفات فدعك منها وإلا دفعت الثمن من دنياك وأعصابك وآخرتك.
الزواج مشروع عمر وليس سيارة تشتريها وفي البنات الفاضلات ما يغني عنهن ولله الحمد
وحتى لا أنسى النسوية المحجبة في الغالب تكره كل الرجال إلا الأنبياء و أبيها -غالباً-.

نقلاً عن الدكتور أيمن خليل البلوي بتصرف

## من حكايات نسويات تائبات

بسم الله.

أنا فتاة كبرى لأبوين ملتزمَين، كان أبي يسافر دائمًا لإحدى الدول العربية، وتربينا على يد أمي أنا وإخوتي وأخوالي، لسوء علاقة أمي مع أعمامي وأهل أبي، رغم أن أمي كانت ملتزمة إلا أنها لم تفكر يوما أن تجبرنا على شيء، تحجبت في وقت متأخر، لم أكن ملتزمة أبدًا، صادقت من أريد كما أريد، أصررت على التفوق إلى أن التحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، انبهرت بالكلية وبالطبقات التي رأيتها داخلها، صرت ناقمة على حياتي وحياة أخواتي، لم أُؤَثر بشكل فعلي إلا على أختي الصغرى.

أما الوسطى فكانت بسيطة كأمي دخلت كلية التجارة وتزوجت فور تخرجها.

كنت أرفض العرسان لأتفه الأسباب، التحقت فورتخرجي بالعمل بأحد البنوك الأجنبية بوصاية من أحد أعمامي لما علم بطموحي و شهادتي القيمة، كان أبي رجلًا ملتحيًا يأتينا كل عام مرة لمدة شهرين لا يعلم عنا إلا القشور، فخور بابنته الكبرى ولكنه لم يعترض طريقي يومًا بشكل جدي، كنت متعجرفة مغرورة بشكلي ومركزي، تقدم لي من أبناء عمومتي الكثير، وكذلك من أبناء أخوالي، ولكني رفضتهم جميعا لسبب واحد؛ ليس فيهم من هو في نفس مركزي ولا من يتقاضى نفس مرتبي...

رفضت معيدًا عندنا في الكلية لنفس السبب، كان طموحي السيارة والشقة الفاخرة إن لم تكن فيلا في مدينة جديدة، لما تقدم هذا المعيد أذكر فرحته عندما رأى أهلى وبساطة معيشتنا، فشعرت أنه سيحولني إلى جارية كما كنت أسمع منهن لعنهن الله(صديقاتي)..

و افقت على الخطبة وأرهقته بالطلبات والشروط فوجدته من نفسه طلب فسخ الخطبة التي لم تتم بعد، كان يظنني سأبدأ حياتي معه من الصفر، ولكنني كنت أريد البدأ من حيث انتهى الناس، أحدثك الآن وهذا المعيد تزوج زميلة لنا في الكلية، و افتتحا الاثنان شركة استثمارية وعندهم ثلاثة أطفال، وسيارة ومنزل في التجمع الخامس والمعيد معه ماجيستيرويحضر الدكتوراه، وجاءت له فرصة السفر للخارج للعمل بأحد القنصليات، ولكنه رفض لأنه يحب زوجته وأطفاله وراضٍ بعمله في شركته داخل بلده.

أنا الآن أبلغ من العمر ٤١ عامًا، نعم شكلي لايبدو عليه إلا ٣٠ ولكني لازلت جميلة و أنيقة، ولكن بمفردي أنا وأختي صاحبة ال٣٥ عامًا، أما أختنا الوسطى فعندها ثلاثة أولاد هم أجمل مافي هذه الدنيا، أدركت أنني كبرت بعدما تقدم لي أحد الزملاء منذ عامين للزواج مني وصراحة أحببته ووجدت فيه كل الصفات التي أحلم بها ورفضت من أجلها ٢٧ شابًا، السيارة والشقة الفاخرة في أحد الكمبوندات الفاخرة، واجهة اجتماعية، ولكنه كان أرملًا عنده من الاولاد أربعة، وكان شرطه الوحيد عدم الإنجاب، تخيلي يا إيمان، بعد كل هذه

السنين وعندما تأتيني الفرصة التي أحلم بها، تكون الضريبة هي ألا أكون أمًا.

طبعا أبي رفض وبشدة وأمي كذلك، و أنا أفقت في هذه اللحظة على أن ماصنعته من سيارة ورصيد بالبنك ومركز اجتماعي لم يعد له أي نفع، أنا الآن حققت ما أحلم به من ماديات ولكن كل حلمي الآن أن أكون أمًا، أشعر أنني أنثى لي سند، وونس، أحدثك لتتدارك أختي نفسها وحياتها، قبل فوات الأوان مثلي، أريدها أن تتزوج وتنجب ولا تحملني ذنبها هي الأخرى، يكفي ذنب نفسي وظلمي لنفسي، مات أبي قريبًا ومرضت أمي بسرطان الثدي واضطررنا لإجراء الجراحة لأن حالتها كانت متأخرة، وحاليا تأتي أختي الوسطى لتعتني بها يوميًا، وذلك بسبب انشغالنا أنا وأختي الصغرى في العمل وعدم قدرتنا على التواجد في البيت إلا قليلًا، الآن انقطع الطمث عني بسبب خلل هرموني وراثي وفقدت القدرة على الإنجاب للأسف، أصبت بورم في الثدي والحمد لله كان حميدًا وتم علاجه بسلام، لم أخبر أهلي أبدًا وإلى الآن أمثل عليهم أنني لازالت أحيض لأنني أضعف من أن أعلمهم بأنني لم أعد لي نفع ولا قيمة كأنثى.

تقدم لأختي رئيسها في العمل وهو رجل متزوج، نصحتها بالمو افقة و أنا من أنا، رفضت وقاطعتني ظنا منها أنني أريد القضاء على مستقبلها وحياتها.

نصيحتي فقط لمن يبحثن عن إثبات الذات والشقة والسيارة والوظيفة المرموقة، تزوجن أولًا، أنجبن أولًا، مارسن طبيعتكن أولًا، وعندما تجدين التقصير من زوجك فقط، عندها فقط اخرجي

**للعمـــل و إيـــاك والنســـويات اللائـــي يطـــالبن بالمســـاواة وتحريـــر المـــرأة فأولئـــك لا يطـــالبن إلا بطمـــس حقيقـــة المـــرأة والقضـــاء علـــى طبيعتهـــا كـــأنثى، أرجـــوكي وصـــلي رســـالتي بطريقتـــك لعـــل يهـــدي الله بهـــا امـــرأة واحدة، لعل أختى تقرأها عندك أو عند غيرك.**

**مما كُتب**

## وقفة مع اقتباس

لَـو ان بِنَـا حَيَـاة لأحسسـنا بِمَـا نَحـن فِيـهِ مـن جهـد الْـبلَاء وَلَـو احسسـنا ببلائنـا لانقطعـت اصـو اتنا مـن الـدُّعَاء وفرجـت اجفاؤنـا مـن الْبكـاء وَلَكنَّـا طردنـا فَمَـا أُحْـدُ على نَفسـه حَزِينًـا وَنِمْنَـا مـلْء عيوننـا وضـحكنا مـلْء افواهنـا كَـأَن لـم يَأْكُـل الْكَلْـب لنـا عجينـا وَكَـان مـن الْوَاجِـب على قـوم حرمُـوا لَـذَّة مناجـاة الله وطـردوا عَـن مجَـالِس اوليـاء الله ان يحثـوا على رُءُوسـهم التُّـرَاب ويخرجـوا الى الصَّـعِيد يحـارون فلـولا اذ جَـاءَهُم بأسـنا تضـرعوا وَلَكِـن قسـت قُلُـوبهم وزيـن لَهُـم الشَّـيْطَان مَـا كَـانُوا يعْملُـونَ فـابكوا على انفسـكم بكـاء طَـويلا وَلَا تقيلـوا مِـيلَاد الْعبـاد فَمَـا اتخذها عَاقل مقيلا.

التذكرة في الوعظ لابن الجوزي

# رسالة من فتاة تحجبت!

عن حجابي..

سأحدثكم اليوم عنّي وعن تجربتي بكل بساطة!

لطالما نظرت في صديقاتي المحجبات وتساءلت، ما الذي جعلهن يرغبن في هذه الخطوة بدون تردد؟!

ما الذي دفعهن للبس الحجاب بدون أي مانع أو حاجز نفسي؟!

لطالما كنت أحدث نفسي، أنا أجمل بدون حجاب، ويمكنني أن أكون مسلمة صالحة، فأصلي وأصوم و أقوم بكل فروضي والأعمال الصالحة، دون أن يؤثر لباسي في ذلك، فالأمر لا يتوقف على لبس الحجاب.

لكن مع مرور الأيام، شعرت أن علاقتي بربي عبارة عن واجب أديته و انتهى، مثل أدائي للصلاة، وكأنه مجرد رفع للعتب!

لقد شعرت أني بحاجة إلى دافع كبير يشدني لسرّ وجودي، لسبب وجودي ولغاية وجودي في هذه الحياة!

إنه الله تعالى، وطاعة الله تعالى، ممزوجة بحب رحمته وبالخوف، الخوف من عذابه!

لقد وقعت الخشية في القلب! ووقع معها المحبة والرجاء!

لطالما سمعت عبارة، "لا تزالين صغيرة لست مضطرة للبس الحجاب الآن!"

وفي الوقت نفسه، لطالما رأيت عِبرًا في حياتي، لقد رأيت شبابًا يموتون بعمر الزهوروفي لحظة غير متوقعة أبدًا!

لم أعد أهتم إن كنت سأظهر جميلة أو غيرذلك في أعين الناس، ما دمت أرضي ربي بطاعتي له، وأستجيب لأمره تحت أي ظرف كان، قبل أن يطوى سجل أعمالي ويقفل باب التوبة إلى الأبد.

لابد أن أستجيب لأمرربي!

الحجاب لا يمنعني من شيء، ولا يحرمني رزقًا كتبه الله لي، بل الحجاب قدوة لغيرك، ووقاية لك وحشمة وحياء، ويحقق عبادة من أعظم العبادات عند الله تعالى، ألا وهي إعفاف الشباب وحمايتهم من الفتنة،

إنه ينظف المجتمعات من مشاهد الفتن التي تفشت بيننا، فأرخصت قيمة المرأة، و أتعبت الرجل، و انحرفا كلاهما عن غاياتهما الأسمى.

الحجاب لن ينقص جمالك ، ولكنه يخفيه؛ ليبقى مباركًا، في حلال لمن يستحق أن يراه، ولا يجعلك رخيصة، تتيحين النظر إلى جمالك للجميع، وكل من هبّ ودبّ، بل بالحجاب، لا يصله إلا من يحق له ذلك شرعًا وبعد جهد وصبر لا يتعدى حدود الله خلاله، ليشعر بقيمته وقيمتك أكثر.

ختاماً، أشكر من أعماق قلبي كل من ساهم ولو بكلمة واحدة في تشجيعي على لباس الحجاب، سواء أكان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لأحقق هذه الخطوة المهمة جدًا في حياتي بشهر عظيم وليلة عظيمة،

وأحمده تعالى أنه لم يحرمني فضل الحجاب العظيم.

## وقفة مع اقتباس

قال ابن تيمية رحمه الله:"الناس لا يفصل بينهم النزاع إلا كتاب منزّلٌ من السماء".

وقال يونس بن عبيد: "إني لأرى الشاب على كل حالة منكرة فلا أيئس من خيره، حتى أراه يصاحب صاحب بدعة، فعندها أعلم أنه قد عطب".

# فاظفر بذات الدين

كثيرا ما يتردد على أسماعنا قول الرسول الكريم ﷺ (فاظفر بذات الدين) فترتسم صورة في مخيلتنا هي تلك الزوجة التي ما إن دخل عليها زوجها حتى وجدها على طاعة تمسك بمصحفها، تصلي فرضها تذكر ربها، وإذا خرجت توشحت بحجابها الشرعي لكن الأمر- وإن كانت كذلك- أبعد من هذا بكثير، أبعد مما نتصور بشكل يشمل جميع تفاصيل حياتها.

ذات الدين هي المحافظة على حق زوجها امتثالا لأمر ربها.

ذات الدين هي المطيعة لزوجها طاعة لربها.

ذات الدين هي التي ترضي زوجها تبتغي بذلك مرضاة ربها.

ذات الدين هي التي ترأف بزوجها وتحس بما يعانيه وما يقدمه من أجلها وأجل عيالها وما يلاقيه ليؤمّن لها ما تحتاجه.

قبل زمن ليس بالبعيد ذُكِر لي شاب من معارفنا تزوج كغيره من الشباب وبحث في شريكة حياته عن الشكل لا الجوهر وبعد أن أنجب طفلته الأولى شاء الله أن يتعرض لحادث سبب له إعاقة ليست بالدائمة، وحسب قول الأطباء أنها ستستمر فترة طويلة لكن لن تدوم ليتفاجأ بعد فترة أن زوجته لن تكمل معه وتذهب لأهلها وتطلب الطلاق،

تعجبت من فعلها كيف لها أن تتخلى عن حبها وشريك حياتها بهذه السهولة، هل تريده فقط في صحته وماله وجاهه وتنبذه دون ذلك! هل لهذا تزوج !

ليتبادر إلى ذهني فورا أن لو كانت هذه الزوجة مِن مَن أوصى الرسول ﷺ بالظفر بها، كيف سيكون تصرفها وهل سيصدر منها مثل هذا أم أنها ستخاف الله فيه؟

هل ستتركه في محنته أم أنها ستحمل عنه وتقاسمه همه؟

هل ستشعره بعجزه أم أنها ستكون له نعم السند والرفيق؟

أكاد أجزم أنه لن يجد من يحنو عليه ويربت على كتفه ويشاركه همه وأساه، ويقدم دون مقابل كما تفعل هي لأنها على يقين أن هذه الدنيا الفانية ليست إلا دار عبور تعبر من خلالها إلى نعيم أبدي يشاركها به زوجها، تعلم أن بينهما ميثاقٌ غليظ قام على شرع الله وسنة نبيه لن يهتز لمجريات الحياة.

الزوجة الصالحة يا أخي رزق ونعمة يمن بها الله على من يشاء من عباده ولن يفهم هذا إلا من عايش هذه النعمة وتقلب في نعيمها.

فاللهم أصلح نسائنا ليَكُنَّ خير مَن يُظفَر بهن وأصلح رجالنا ليكونوا خير مَن يَظفر.

المَرأة المُسلِمَة لَيْست كأيّ نسَاء العَالَم، إنَّها متَميّزة في خصَائصها الَّتي تتَميَّز بِها من خلَال دِينها، فَهِي امرَأة تَلد أُمَّة، وَتربّي أُمَّة، وَتبني أُمَّة، وَتَصْنَع أُمَّة..

إنَّها امرأة تُعِدُّ قَادة، وَتُربّي سَادة، إنَّها امرَأة خُلِقت كَي يخْرج من رَحمها مَنْ يَقُود هَذا العَالَم إلى رِحَاب الإسلَام، وَضِيَاء الإيمَان، وَنُور القُرآن، فَهِي بِحَق صَانِعة الرِّجال.

## وقفة مع اقتباس

"كانت الفتاة المؤمنة في المرحلة التربوية للحركة الإسلامية لا تكادُ ترفع بصرها إلى الشاب حتّى يُخفضه حياؤها الصادق ويردّه إلى الأرض.

ثمّ إنّها ترى الرجل على الرصيف فتنحرف عنه إلى الرصيف الآخر تحاشيًا لفتنة قد تقع منها أو عليها لله دُرّها، كيف كانت تمشي بوقار متعبدة بلباسها الساتر؛ متنزّهة عن الألوان الصارخة والأشكال الفاضحة؛ لا تغنّج في صوتها ولا تصنّع.

أمّا اليوم فقد نبت جيل مشوّه من هذا المسمى بالأخوات محجبات؛ تبرجن بحجابهن أشدُّ من تبرُّج السَّافرات، إذا خاطبنَ الشباب سمّرن فيهم أعينهن. وتصنّعنَ في أصواتهنّ أنغامًا زائدة وحروفًا باردة؛ تقترب منك إحداهنّ لحاجة فتكادُ تدهسك بصدرها، ياويلها"

د.فريد الأنصاري رحمه الله

# كيف يكون جهَــاد المَرأة؟

جهاد المَرأة:

① استقَامتها،

② ومحرَابها ودعَواتها،

③ والإنفَاق في سبِيل الله،

④ وتربِية جيلٍ أشدّ حبًّا لله ورسُوله،

⑤ وشدّ أزر زوجِها ومحارِمها،

⑥ والدّعوة للتَّوحيد والسّنة ونَبذ كل بِدعة وظُلم،

⑦ والمسَاهمة في النّصرة الإعلَامية بضَو ابطها والله مولَاها وناصِرها،

⑧ وقدوَتها أمّهات المُؤمنين ونسَاء السّلف الصّالح.

#على_خطى_الصحابيات

د. ليلى حمدان

# ولا تتمنوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض

**قال العلامة بكر أبو زيد -رحمه الله تعالى-:**

**إن الأحكام التي اختص الله سبحانه بها كل واحد من الرجال والنساء تفيد أمورًا عدة؛ منها الثلاثة الآتية:**

**الأمر الأول: الإيمان والتسليم بالفوارق بين الرجال والنساء؛ الحسية والمعنوية والشرعية، وليرض كل بما كتب الله له قدرًا وشرعًا، وأن هذه الفوارق هي عين العدل وفيها انتظام حياة المجتمع الإنساني.**

**الأمر الثاني: لا يجوز لمسلمة ولا لمسلم أن يتمنى ما خص الله به الآخر من الفوارق المذكورة، لما في ذلك من السخط على قدر الله، وعدم الرضا**

بحكمه وشرعه، وهذا أدب شرعي يزيل الحسد، ويهذب النفس المؤمنة، ويروضها على الرضا بما قدَّر الله وقضى.

الأمر الثالث: إذا كان هذا النهي -بنص القرآن- عن مجرد التمني، فكيف بمن ينكر الفوارق الشرعية بين الرجل والمرأة، وينادي بإلغائها، ويطالب بالمساواة، ويدعو إليها بإسم المساواة بين الرجل والمرأة؟

فهذه بلا شك نظرية إلحادية؛ لما فيها من منازعة لإرادة الله الكونية القدرية في الفوارق الخَلقية والمعنوية بينهما، ومنابذة للإسلام في نصوصه الشرعية القاطعة بالفرق بين الذكر والأنثى في أحكام كثيرة.

حراسة الفضيلة

# وضع صور النّساء

قد سُئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- عن تهاون كثير من الناس في النظر إلى صور النساء الأجنبيات؛ بحجة أنها صورة لا حقيقة لها..

فأجاب -رحمه الله- بقوله:

"هذا تهاون خطير جدًا، وذلك أن الإنسان إذا نظر للمرأة، سواء كان ذلك بواسطة وسائل الإعلام المرئية، أو بواسطة الصحف، أو غير ذلك- فإنه لا بد أن يكون من ذلك فتنة على قلب الرجل، تَجُرّه إلى أن يتعمد النظر إلى المرأة مباشرة، وهذا شيء مُشَاهَد.

ولقد بلغنا أن من الشباب من يقتني صور النساء الجميلات؛ ليتلذذ بالنظر إليهن، أو يتمتع بالنظر إليهن، وهذا يدل على عظم الفتنة في مشاهدة هذه الصور؛ فلا يجوز للإنسان أن يشاهدها، سواء كانت في مجلات، أو صحف، أو غير ذلك.

لا شَكّ أنَّ مسألة التصوير والصُّوَر مما ابْتُلِي بها كثير مِن الناس، بل وقد تَهاوَن فيها كثير مِن الناس، وهي مسألة عظيمة؛ فإنَّ أصل أوّل شِرْك في الأرض كان بسبب الصُوَر، كما قال ابن عباس -رضي الله عنهما- عن وُدّ، وسِواع، ويَغوث، ويَعُوق، ونسْرًا."

## وضع صور الفتاة على مو اقع التواصل

وضع الفتاة لصورتها على صفحات الفيس بوك، أو المنتديات والمو اقع الإلكترونية؛ محرم؛ وذلك لأمور عدة:

أولًا: أن هذا منافٍ للستر الذي أُمِرَت به المرأة في الكتاب والسنة؛ فإذا كان الله عزوجل قال في حق أشرف النساء و أبعدهن عن الريبة -وهن نساؤه ﷺ-: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: 53]

وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: 59]

ونهى عزوجل المرأة أن تخضع بالقول؛ فقال تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب/32]

فقد شرع سبحانه وتعالى على نساء النبي -صلى الله عليه وسلم-، وعلى نساء المؤمنين عامة- الحجاب؛ تطهيرًا لقلوب المؤمنات، ورفعة لهن عن مواطن الفتنة والتهمة، وتحصينًا لفروجهن، وفروج عباده المؤمنين؛ فإذا عُلم ذلك؛ اتَّضح أن وضع المرأة صورتها؛ فيراها البر والفاجر في مثل هذه المو اقع؛ مما ينافي ويعارض شرعه سبحانه وتعالى.

ثانيًا: أن ذلك باب فتنة وشر للمرأة، ولمن يشاهدها؛ فكم سمعنا وقر أنا عن قصص مؤلمة بسبب ذلك؛ فكم من طاهرة عفيفة وقعت في حبال من لا يخافون الله؛ من الفجرة الذين يغرونها بلفظٍ منمقٍ، وكلام معسول، ووعود تطول، حتىٰ إذا قضوا منها حاجتهم؛ قلبوا لها ظهر المجن؛ فلم يبق لها من ذلك إلا الخيبة، والحسرة، والخسران؛ وربما فضيحة الدارين - والعياذ بالله-.

وكم من فاجر تلاعب بتلك الصور، ودبلجها بوسائل حديثة؛ فإذا بوجه الشريفة يوضع علىٰ جسد فاجرة، وبائعة هوىٰ رخيصة؛ فحينئذٍ تعض أصابع الندم؛ بما جنت علىٰ نفسها وأهلها، ولات ساعة مندم!

ثالثًا: ما ذكرت من أن بعض الأخوات المحجبات تعتقد أن وضع صور لهن بالحجاب غير ممنوع شرعًا؛ إن كان مرادك بالحجاب: "الحجاب الشرعي، الساتر للوجه والبدن كله، الذي لا يظهر فيه ظفر من المرأة"؛ فمثل هذا غير ممنوع شرعًا، خاصة عند الحاجة إليه؛ لكن هذا – قطعًا – غير مراد؛ لأنه غير نافع لصاحبه؛ فما قيمة وضع صورة لسوادٍ لا يبدو منه شيء؟!

وأما إن كان المراد بذلك وضع صورة المرأة وقد كشفت وجهها، ولو سترت بدنها كله؛ فقد بينا حرمة ذالك وما فيه من المفاسد التي تكفي للمنع منه، حتىٰ ولو لم نقل بوجوب ستر المرأة لوجهها؛ فكيف إذا كان ذلك واجبًا؟ خاصة أننا في زمن الفتن، الزمن الذي اتفق الأئمة جميعهم علىٰ وجوب النقاب فيه بلا خلاف؟

فالإثم هنا يكون مضاعفًا، والخطر أشد، وهي بهذا تخرق ما اعتاده نساء المؤمنات في عصورهن.

قال الغزالي رحمه الله في: (إحياء علوم الدين 53/2): "لم يزل الرجال على ممر الأزمان مكشوفي الوجوه، والنساء يخرجن متنقبات.." انتهى، ونحوه في "فتح الباري" (337/9).

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في: (فتح الباري 9/ 424): "ولم تزل عادة النساء قديمًا وحديثًا؛ يسترن وجوههن عن الأجانب" انتهى.

ثم إن كل ذي لب يعلم أن مَجمع الحسن والفتنة في المرأة هو وجهها، وهو الذي يستشرف الرجال لمعرفته، وبه يقاس جمال المرأة من عدمه؛ فنشر الصورة على الوجه المذكور؛ فتح لباب فتنتها والفتنة بها، و ابتذالها و ابتذال صورتها، حين تكون مباحة لكل طالب وراغب.

الشيخ محمد صالح المنجد.

# الشواذ (المثليين)

## عقوبة الشواذ (المثليين) في ديننا

قد أجمع الصحابة -رضي الله عنهم- على قتل مَن عمل عمل قوم لوط، لكن اختلفوا في طريقة قتله، فمنهم من ذهب إلى أن يحرق بالنار، وهذا قول علي -ﷺ-، وبه أخذ أبو بكر-ﷺ-، كما سيأتي.

ومنهم قال: يرمى به من أعلى شاهق، ويتبع بالحجارة، وهذا قول ابن عباس -ﷺ-.

ومنهم من قال: يُرجم بالحجارة حتى يموت، وهذا مروي عن علي و ابن عباس أيضًا.

وقد ثبت عن خالد بن الوليد -ﷺ- أنه وجد في بعض نواحي العرب رجلًا ينكح كما تنكح المرأة؛ فكتب إلى أبي بكر الصديق -ﷺ-، فاستشار أبو بكر الصديق الصحابة -رضي الله عنهم-، فكان علي بن أبي طالب أشدهم قولًا فيه، فقال: ما فعل هذا إلا أمة من الأمم واحدة وقد علمتم ما فعل الله بها؛ أرى أن يحرق بالنار، فكتب أبو بكر إلى خالد فحرقه!

وقال عبد الله بن عباس: ينظر أعلى ما في القرية، فيرمى منها منكسًا ثم يتبع بالحجارة.

وأخذ ابن عباس هذا الحد من عقوبة الله لقوم لوط -عليه السلام-.

وذهب أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وخالد بن الوليد، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، ومالك، وإسحاق بن راهويه، والإمام أحمد

**في أصح الروايتين عنه، والشافعي في أحد قوليه؛ إلى أن عقوبته أغلظ من عقوبة الزنا، وعقوبته القتل على كل حال، محصنًا كان أو غير محصن.**

﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ ﴾

## وقفة مع اقتباس

يحاصرون فطرتنا وقيمنا وديننا باسم العولمة والحرية ونبذ العنصرية ويعتبرون الطهر جريمة في عالمهم الذي ضج بالقذارة والعفن ويريدون أن يصل هذا حتى إلى الأطفال .

سنظل نقاوم هذا الخبث بنشر العقيدة الصحيحة والسلوك المستقيم ؛فاستحلال جريمة الشzوذ ودعمها والفخر بها وسن القو انين لممارستها كفر بالتوارة والإنجيل والقرآن.

سنقاوم ونحافظ على فطرتنا وفطرة أولادنا من هذا الدنس إلى آخر رمق وتهمة الطهر شرف في عالم افتراضي شعاره
"أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون"

د.أبوبكر القاضي

# الفيديوات القصيرة (الريلز)

## احذر شر الفيديوهات القصيرة (الريلز)

هذه الفيديوهات القصيرة في كل شبكات التواصل الاجتماعي تسير وفق خوارزميات تحاول جرّك في دوامة لا يمكن الخروج منها، و إبقائك متصلًا بالموقع لأكبر وقت ممكن، ولن تسلم وقتها من:

- سماع الموسيقى.
- رؤية المتبرجات والعري.
- رؤية المخالفات الشرعية المختلفة.

ثم ماذا؟

سيعتاد قلبك، ويصبح غض البصر شيئًا من الماضي، وترتاح إلى القليل من الموسيقى، وربما لا تنكر كثيرها.

فعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "إنَّ المؤمن إذا أذنبَ؛ كانت نكتةٌ سوداءُ في قلبه؛ فإن تاب، ونزع، واستغفر؛ صقلَ قلبُه؛ فإن زاد زادت؛ فذلك الرّان الذي ذكرَه الله في كتابِه: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوْبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُون﴾" [المطففين ١٤] [صحيح ابن ماجة]

وأعظم مصيبة قد تصيبك: هو أن تُحرَم الأُنس بالله!!

أفيقوا يرحمنا ويرحمكم الله!

أفيقوا من غفلة الدنيا، والآخرة خير و أبقى.

- مهما كنت لست متدينًا، ولا مستقيمًا، ومقصرًا جدًا في أشياء كثيرة، لكن لا تتجرأ وتضع أغنية على الاستوري، ولا تقم بنشر أغاني، أو أفلام، أو صور فاضحة على بروفايلك. وضع دائمًا في رأسك هذه الآية: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَ أَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ﴾

صدقني لن تستطيع أن تتحمل ذنبك وذنب كل من سمعها، أو رآها وشاهدها، أو أعجبته فبحث عنها، ثم أعاد نشرها للآلاف من الناس.

كما أن هذا من الجهر بالمعصية.

هل تتخيل كم الذنب الذي ستجنيه؟!

تكفيك ذنوبك التي أسأل الله أن يغفرها لك وأن يرزقنا و إياكم التوبة النصوحة.

## وقفة مع اقتباس

من أظرف الأشياء إفاقة المحتضر عند موته، فإنه ينتبه انتباهاً لا يوصف، ويقلق قلقاً لا يحد، ويتلهف على زمانه الماضي. ويود لو ترك كي يتدارك ما فاته ويصدق في توبته على مقداريقينه بالموت، ويكاد يقتل نفسه قبل موتها بالأسف. ولو وجدت ذرة من تلك الأحوال في أوان العافية حصل كل مقصود من العمل بالتقوى. فالعاقل من مثل تلك الساعة وعمل بمقتضى ذلك.

ابن الجوزي

# يُنكَر على مَن يقول: (اللّهمّ لا أسألك ردّ القضاء ولكن أسألك اللّطف فيه)

يُنكَر على مَن يقول: (اللّهمّ لا أسألك ردّ القضاء ولكن أسألك اللّطف فيه) فهذا دعاء بدعِيّ باطِل، لأنّ معناه أنّه مستغنٍ، أي افعل ما شئت ولكن خفّف، وهذا غلط، فالإنسان يسأل الله عزّوجلّ رفع البَلاء نهائيًّا فيقول اللّهم عافني، اللّهم ارزقني، وما أشبه ذلك

وإذا كان النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال: "لا يقولنّ أحدُكم اللّهم اغفرلِي إن شِئت"

فقولك: (لا أسألك ردّ القضاء، ولكن أسألك اللّطف فيه) أشدّ

شَرح الأَربعين النَّوويّة لابنِ عثيمين صـ٨

# مَا حُكْمُ الإسْتِهْزَاءِ بِالدِينِ والمُتَمسّكين بِهِ؟

مَن استهزأ بالدين نُنكر عليه إنكارًا شَدِيْدًا؛

فالإستِهزاءُ بالجنةِ، أو بالنارِ، أو بالإسلامِ عُمومًا، أوْ بالتوحيّدِ، أو بالصّلاةِ، أو بالزكاةِ، أو بشيءٍ من الدينِ: رِدَّة بإجماعِ المسلمين، وناقضٌ من نو اقضِ الإسلامِ، ذَكرهُ أئمَّةُ العِلمِ في بابِ حُكمِ المرتدِ، وذَكره شيخ الإسلام رحمه الله محمد بن عبدالوهاب في نو اقض الإسلام العشرة التي جمعها ولخَّصها من كلام أهل العلم، ذكر منها: الإستهزاء بشيءٍ من دين الله.

والمستهزئ بالعلماء، أو بِـ طلبة العلم، أو بـ طالبات العلم، إذا كان مقصوده الإستهزاء بالدِّينِ؛ كفرٌ.

أما إن كان يستهزئ بطالب العلم من أجل رثاثة ثيابه، أو من أجل عِلَّة فيه: من مرضٍ، أو شبه ذلك، أو عرجٍ، فهذا الإستهزاء منكر، وليس بكفرٍ، هذا منكر ومعصية.

أما إذا استهزأ به لدينه ولتقواه فهذا استهزاء بالدين -نعوذ بالله- يكون من الردّة عن الإسلام؛ لأنه آستهزأ بالدِّين، إذا كان يتنقّص بالدين، ويرى أن الدين ناقص، ويرى أن الذين ينتسبون إليه ناقصون، وأن المنتسبين إلى غيره أوْلى منهم وأزكى؛ فهذا هو التنقص في الدين، وهذا هو الذي فيه الإستهزاء بالله وبآياته ورسوله.

وهكذا يقول مَن قال في الجنة: هذه جنة من حرمل، أو: جنة من زفت، أو: جنة من كذا، يستهزئ؛ هذا كفرٌ وردَّةٌ عن الإسلام -نعوذ بالله- هكذا النار:

إذا استهزأ بها ردَّة عن الإسلام -نعوذ بالله- أو استهزأ بالملائكة، أو بالرسل، أو بالأنبياء، أو بغير هذا مما أخبر الله به ورسوله.

نو اقض الإسلام، الشيخ عبدِالعزيزِبن بازرحمه الله.

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [ سورة النساء:140]

المختصر في التفسير: شرح المعنى باختصار

وقد نزَّل الله عليكم - أيها المؤمنون - في القرآن الكريم أنكم إذا جلستم في مجلسٍ وسمعتم فيه من يكفر بآيات الله ويستهزئ بها؛ فيجب عليكم ترك القعود معهم والانصراف عن مجالستهم، حتى يتحدثوا في حديث غير الكفر بآيات الله والاستهزاء بها، إنكم إذا جالستموهم حال الكفر بآيات الله والاستهزاء بها بعد سماعكم ذلك مثلهم في مخالفة أمر الله؛ لأنكم عصيتم الله بجلوسكم كما عصوا الله بكفرهم، إن الله سيجمع المنافقين الذين يظهرون الإسلام ويضمرون الكفر مع الكافرين في نار جهنم يوم القيامة.

## حكم الاستهانة بشعائر الدين؛ لإضحاك الناس

إن هذا العمل، وهو الاستهزاء بالله، أو رسوله -صلى الله عليه وسلم- أو كتابه، أو دينه، ولو كان على سبيل المزح، ولو كان على سبيل إضحاك القوم، نقول:

"إن هذا كفر ونفاق، وهو نفس الذي وقع في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- في الذين قالوا:

«ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونًا، ولا أكذب ألسنًا، ولا أجبن عند اللقاء» يعني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه القراء؛ فنزلت فيهم: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ [التّوبَة: من الآية 65]

لأنهم جاؤوا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، يقولون: «إنما كنا نتحدث حديث الركب، نقطع به عناء الطريق»

فكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول لهم ما أمر الله به: ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَ آيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لاَ تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ [التّوبَة: 65-66]

فجانب الربوبية، والرسالة، والوحي، والدين جانب محترم، لا يجوز لأحد أن يعبث فيه، لا باستهزاء، ولا بإضحاك، ولا بسخرية، فإن فعل فإنه كافر؛ لأنه يدلّ على استهانته بالله -عزّوجلّ- ورسله، وكتبه، وشرعه.

**وعلىٰ من فعل هذا أن يتوب إلىٰ الله -عزّوجلّ- مما صنع؛ لأن هذا من النفاق؛ فعليه أن يتوب إلىٰ الله، ويستغفرويصلح عمله، ويجعل في قلبه خشية الله -عزّوجلّ-، وتعظيمه، وخوفه، ومحبته.**

**والله ولي التوفيق"**

**الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين. – « مجموع الفتاوى والرسائل » (ج 2 / ص 156)**

# خلوة الرجل بالمرأة

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ ". فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ .
قَالَ : " الْحَمْوُ الْمَوْتُ ".

العِفَّةُ والطُّهرُ مِن ثَوابتِ دِينِنا الحَنيفِ، ومَعلومٌ أنَّ الشَّيطانَ يَجْري مِن ابنِ آدَمَ مَجْرى الدَّمِ في العُروقِ، قاصِدًا إفسادَ دِينِهِ، وتَدنيسَ فِطرتِهِ، وخَلْعَ ثِيابِ العِفَّةِ والطُّهرِ عنه، وجَرَّهُ إلى الفَواحِشِ والمُنكَراتِ؛ ولذلك نَهى الشَّرعُ عن الاقترابِ مِن جَميعِ مُقَدِّماتِ ودَواعِي الشَّرِّ؛ فإنَّ مَن حامَ حَولَ الحِمى يُوشِكُ أنْ يقَعَ فيه.

وقدْ حذَّرَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في هذا الحديثِ مِنَ الدُّخولِ على النِّساءِ الأجنبيَّاتِ والخَلْوةِ بهنَّ، فقال: «إيَّاكم والدُّخولَ على النِّساءِ»؛ فإنَّه ما خَلا رجُلٌ بامرأةٍ إلَّا كان الشَّيطانُ ثالثَهما؛ فإنَّ النُّفوسَ ضعيفةٌ، والدَّوافعَ إلى المعاصي قَويَّةٌ، «فقالَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ: يا رسولَ اللهِ، أفرأيتَ الحَمْوَ؟» والحَمْوُ هو قريبُ الزَّوجِ، كأخِيه وعمِّه ونحْوِ ذلك، فقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: «الحَمْوُ الموتُ»، أي: إنَّ دُخولَ وخَلْوةَ أقاربِ الزَّوجِ بزَوجتِه يجِبُ أنْ يُجتَنَبَا كما يُجتنَبُ الموتُ، أو المعنى: أنَّ دُخولَ أقاربِ الزَّوجِ على المرأةِ

كـالموتِ؛ لأنَّـه يُـؤدِّي إلـى مَـوتِ الـدِّينِ في القلـوبِ؛ وذلـك لأنَّ دُخولَـه أخطـرُ مِـن دُخـولِ الأجنبـيِّ و أقـرَبُ إلـى وُقـوعِ الجريمـةِ؛ لأنَّ النَّـاسَ يَتسـاهلونَ بِخِلْطـةِ الرَّجـلِ بزَوجـةِ أخيـهِ والخَلـوةِ بهـا، فيَـدخُلُ بـدونِ نكيرٍ، فيكـونُ الشَّـرُّمنـه أكثرَوالفتنـةُ بـه أمكَـنَ، أو أنَّهـا تُـؤدِّي إلى المـوتِ إنْ وقَعَـت المعصـيةُ ووَجَـب الـرَّجْمُ، أو إلـى هَـلاكِ المـرأةِ بفِـراقِ زَوجِهـا إذا حمَلَتْه الغَيرةُ على تَطليقِها.

## وقفة مع اقتباس

كان بالمدينة فتى يُعجِب عمر بن الخطاب ﷺ شأنه، فانصرف ليلة من صلاة العشاء، فتَمَثَّلت له امرأة بين يديه فعرضت له بنفسها فَفُتُن بها ومضت، فاتَّبعها حتى وقف على بابها فأبصر وجلا عن قلبه وحضرته هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إذا مَسَّهم طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإذا هم مُبْصِرُونَ﴾ فخرَّ مغشيا عليه.

فنظرت إليه المرأة فإذا هو كالميت فلم تزل هي وجارية لها يتعاونان عليه حتى ألقياه على باب داره، فخرج أبوه فرآه ملقى على باب الدار لما به فحمله وأدخله، فأفاق فسأله ما أصابك يا بُني؟ فلم يخبره فلم يزل به حتى أخبره فلما تلا الآية شهق شهقة فخرجت نفسه.

فبلغ عمر ﷺ قصته فقال: ألا آذنتموني بموته، فذهب حتى وقف على قبره فنادى يا فلان ﴿وَلِمَن خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ﴾، فسمع صوتا من داخل القبر "قد أعطاني ربي يا عمر".

روضة المحبين لابن القيم

# تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.

جَبلَ اللهُ الرِّجالَ على خِلقةٍ وطِباعٍ تَتَمايَزُعَنْ جِبلَّةِ وخِلْقَةِ النِّساءِ، وهذه خِلقةُ اللهِ، لا تَبديلَ لِخِلْقَتِه تعالَى.

وفي هذا الحديثِ يُخبِرُعبدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لعن من يحاوِلُ الخُروجَ عَنِ الخِلْقَةِ التي خلَقَه اللهُ عليها؛ بأنْ يَتشَبَّهَ الرَّجُلُ بِالمرأةِ، أوتَتشبَّهَ المرأةُ بِالرَّجُلِ، فهذا مِنَ المعاصي الَّتي تَستوجِبُ اللَّعْنَةَ، وهي الطَّرْدُ مِن رَحمةِ اللهِ تعالَى؛ فلا يَنْبغي لِلرِّجالِ التَّشبُّهُ بِالنِّساءِ في اللِّباسِ والزِّينَةِ، وكذا الأخلاقُ والأفعالُ الَّتي هي لِلنِّساءِ خاصَّةً، ولا يَجوزُلِلنِّساءِ التَّشبُّهُ بِالرِّجالِ فيما كان ذلك لِلرِّجالِ خاصَّةً.

# لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى لِسانِ داوُدَ وعِيسى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِما عَصَوْا وكانُوا يَعْتَدُونَ • كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [سورة المائدة (٥) : الآيات ٧٨ _ ٧٩]

آيات عظيمة مزلزلة تحذرنا من مصير الاستهانة بالمنكر، "لبئس ما كانوا يفعلون"، ولبئس ما يفعل كل من يرىٰ المنكر أمامه ولا ينهىٰ عنه!
و إنه لمصابٌ جلل أن يستمر سريان المنكرات أمامنا، ويستمر التماهي معها بلا خجل، ونحن في مقام استجداء رحمة الله تعالىٰ، ورجاء نصرته!

قد تحدثك نفسك؛ فتقول: و أين المنكرات وغزة تباد؟ وهل هذا وقتها؟ أليست نصرة أهل غزة أولىٰ من خطاباتكم المتكلفة!

قلنا: إنما نصرة غزة تكون تقية!
بإنكار المنكر والأمر بالمعروف في حينه، والأخذ بأيديهم -في وقت كرب ومحنة- إلىٰ التقوىٰ وكل ما يجلب مرضاة الله تعالىٰ؛ فتلك هي النصرة الحق، وتلك حقًا من أهم الأسباب الموجبة لنصرة أهل غزة.

فنَشْرُكُ لمقاطعِ فيديو تُبين حال إخواننا في غزة -فرج الله كربهم وتقبل شهداءهم-؛ نصرة حسنة، ولكن الله طيب ولا يقبل إلا طيبًا؛ فلا حاجة لك لنصرة أهل غزة بنشر منكرٍ والتساهل مع منكرٍ، ولن

يتطلب الأمر منك إلا مسحة تقوى؛ لتنقية ما تنشره من كل مخالفات شرعية!

وهذا دأب المسلم في عبادة دومًا، واستقامة أبدا!

ثم لماذا تَنْصُر غزة؟
لماذا تريد أن تُبين حال أهل غزة المكلومين للناس؟
لماذا تريد تَلْيِين القلوب لهم؟
إن لم يكن هذا لوجه الله تعالىٰ؛ فلمن يكون أيها المسكين!
إن لم يكن لاستجلاب رحمة الله تعالىٰ ومعيته ونصره؛ فلمن يكون؟
إياك أن تكون ممن ينشد بذلك نجدة الأمم المتحدة والأمم الكافرة؛ فذلك هو تمام البؤس!

الأجر العظيم عند الله، لا عند غيره!
والرحمة والنصر من الله وحده، لا شريك له، يسخر لعباده من يشاء؛ فالبداية من ابتغاء مرضاة ربك، ولا تكون أبدًا بمعصيته!

لذلك لتقم نصرتك لفلسطين وغزة علىٰ الاستقامة، وعلىٰ الحال التي يرضاها الله تعالىٰ؛ فهذا أرجىٰ ما تُقَدِّم للمستضعفين هناك!

إن جميع بلاد المسلمين بعد أكثر من ١٤٠٠ عام من بعثة رسول الله -عليه الصلاة والسلام- قد تقاعس أهلها عن تعلم دينهم وأحكامه؛ قد شغلتهم الدنيا كثيرًا، فكان أمرًا متوقعًا أن تصدر عنهم

المخالفات والمنكرات؛ جهلًا وغفلة ولا مبالاة، -نسأل الله أن يعفو عنا-

لذلك يجب أن يستمر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في تربية الناس على الحق، في طريق نصرة الحق؛ وإلا فلا قيمة لكل ما نفعله!

بعض الناس يصل لدرجة أن يتعامل مع الفلسطيني على أنه ملك لا يخطئ!

فإن رأوا شخصًا فلسطينيًا يفعل فعلا بطوليًا أو محببًا؛ يتغاضون عن أي مخالفة شرعية يقع فيها! تعاطفًا مجردًا عن حب الاستقامة!

وهذا من هوان الحق في قلوب الناس، والله المستعان!

لذلك؛ لتكن يقظا أيها المسلم!

فإن نَشْرَكَ لمقطع فيديو فيه حلف بالأمانة (وهي كفر)؛ لقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من حلف بشيء دون الله؛ فقد أشرك" نشرٌ لمنكرٍ، وتعليمٌ للناس لمنكرٍ؛ تتحمل وزره مع كل مشاهدة تتحول لدرس لإباحة الحلف بغير الله!

نشرك لمقطع فيديو فيه دعاء واستغاثة بالموتى؛ هو كفر؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾

نشرك لمقطع فيديو فيه نساء مكشوفة الذراع والشعر- لا يجوز، و إثم على كل رجل يشاهدها!
ثم من سمح لك بنقل صورهن وهن مكشوفات في كرب في هذه الحالة؟
وهل هو مقام سترٍ أم مقام كشف وفرجة!
أين عقلك؟

نشرك لصور إخو اننا الأسرى لدى الاحتلال وهم مجردون من ثيابهم، مكشوفة عوراتهم- ظلم عظيم لنفسك، ولمن يشاهد، وللأسرى أنفسهم!
بل وقد حققت مراد العدو بنشرك لصورهم وهم في ذلة مهانين!

نشرك لصور الأسيرات السابقات وهن متبرجات- لا يخدم قضيتهن، بل يجلب عليهن الأذى من حيث لا تدري!

وضع الموسيقى في الخلفية؛ لتحريك مشاعر الناس! يسمى استغفالًا، وقلة أدب أمام مصائب المسلمين!
هل أنت بحاجة لموسيقى كي تحرك ضمائر الناس؟
وهل ينال نصر الله بمعصيته؟
أم بالتأدب معه ﷻ؟

هذا كله لا يقبله شرع ولا عقل!

ويتجنبه التقي، وكذلك يترفع عن دعمه بالإعجابات؛ وإن أحزنته المشاهد وفتكت فيه صيحات الثكالى!

وللأسف؛ شدة التماهي مع المنكرات وتهوينها هو الذي جعل المخالفات لشريعة الله تتضخم في مو اقع التواصل وكثرة المشاهدات!

وكل من ساهم في ذلك؛ حمل وزرًا؛ سواء علم ذلك أم لم يعلمه إلا أن يشاء الله ﷻ.

ومن يَتَنَصَّل من مسؤولية إنكار المنكر التي جعلها الله تعالى درجات؛ لشدة أهميتها، ولم يسقطها حتى في قلب الاستضعاف- بحجة أن الوقت ليس للمسائل العقدية والشرعية بينما تموت النساء والأطفال!

لم يستوعب بعد أن حياتنا كلها مسألة عقدية وشرعية، وأن كل حركاتنا وسكناتنا منتظمة ومنسجمة بطاعة الله تعالى والاستقامة على صراطه المستقيم كما أمر!
وفي النوازل والمحن يصبح الفرار إلى الله تعالى ورجاء رحمته أعظم وأكبر، وإن لم نستدرك هذا التضييع للإسلام وشريعة الله وأوامره في قلب الحرب والنكبة- متى بالله عليكم سنستدرك؟
وكيف نستجدي نصرًا من الله تعالى؛ ونحن نحيد عن شريعته وأوامره، ونقول: سيغفر لنا!

إن موت المسلم شهيدًا؛ لهو أشرف له من العيش عاصيًا أو كافرًا!
ونصيحة المسلمين في مثل هذه الأوقات، والشد على أيديهم؛ لالتزام التقوى وخشية الله تعالى- دليلٌ على صدق المحبة؛ فليست المساهمة في نصرتهم بنشر كل ما يثقل بالأوزار والسيئات؛ فهذه محبة مغشوشة، ومن غشنا فليس منا!

وفي الواقع؛ تذكرنا الآيات العظيمة بواقع اليهود، الذين نقاتلهم اليوم ويقاتلوننا؛ كيف نطمع أن ينصرنا الله تعالى ونحن ننتهج نهجهم بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لعنهم الأنبياء!

افتح مصحفك، وقف بخشوع وأدب عند كل آية تصف المؤمنين وهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، واستحضر هذه الصفة بمسؤولية عند نصرتك لغزة؛ فلا تشجع منابر النشر للمنكرات، ولا تصمت عن منكر تراه، وساهم بتنظيف الساحة منها؛ بتوفير مواد تقية، نقية، أو دعم المنابر التي تنشرها!

ولا تحقر من دورك في إنكار المنكر، وإزالته، وتوفير بديل تقي له؛ لأنك تتعامل مع الله -ﷻ-، ولو عصاه كل الناس واستقمت كما أمر؛ لكُنتَ خيرَ مَن نصَرَ أهل غزة؛ مهما أكثروا من النشر والبكاء عليهم ظاهرًا؛ بينما هم يتعاونون على إثم ومنكرٍ لا يجوز!

فـالله الله في التواصـي بـالحق، والصـبر، ودعـوة النـاس للاسـتقامة كما أمر الله تعالى!

والحـذر مـن التهـوين مـن أمـر عظـيم ذكـره الله -ﷻ- في مقـام تحـذير ولعن!

والله يحب التوابين ويحب المتطهرين.

## وقفة مع اقتباس

- قال ابن الجوزي -رحمه الله- :

ينبغي للعاقل أن يكون على خوف من ذنوبه وإن تاب منها وبكى عليها. وإني رأيت أكثر الناس قد سكنوا إلى قبول التوبة، وكأنهم قد قطعوا على ذلك. وهذا أمر غائب، ثم لو غُفِرتْ بقي الخجل من فعلها. وما أحسن ما قال الفضيل بن عياض : وَاسو أتاه منك وإن عَفَوْتَ.

صيد الخاطر

# همسات عن المنكرات

المهرب والمخرج من كل منكر؛ هو "الحرية الشخصية" والقصد فيها: "الإنفلاتات الشخصية" من شذوذٍ، وعُريّ، وزِنا وخمور..
وهي نفس ما يُنادي به الليبراليّون العرب -أو من يُسمّون أنفسهم "المتحررين" في بلادنا- فتجدهم مابين "المتمرّدين" -في أفضل حال- و"المنفلتين" -في أسوأ حال- وأكثرهم انتشاراً بين من يصفون أنفسهم ويصفهم الآخرون بالإنفتاحيّين أو جماعة الـ "اوبن-ما يندد - open-minded "

وكُل القصد فيها الإنفلاتات الشخصية اللاأخلاقية لا غير.

قال عبد الله بن مسعود ﷺ:
"إن من أكبر الكبائر أن يقول الرجل لأخيه: اتق الله، فيقول: عليك بنفسك، أنتَ تأمرني !"[1]

[1] الطبراني في الكبير ٨٥٨٧

# الألفاظ الفاحشة

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ ".

الألفاظ الفاحشة محرمة، قالها رجلٌ أو امرأةٌ.
لكنها إذ تصدر من المرأة أفحشُ وأشنع، وللأسف ممن يبدو على مظهرهن التدين، لأن أصل أمرب المرأة مبنيٌ على الحياء وكونه فيهن أبلغ و أكبر من الرجل.

وأسوأ ما أرى قطّ: منشورٌ فيه إيحاء جنسي، أو منشورٌ فيه إعلانُ مُنتَج جنسي، أو منشورٌ فيه كلمةٌ لا زال العرف يستقبح صدورها من أنثى، فتجد هذه مَنشَنت أختَها، وتلك ذكرت صاحبَتها في تعليق، وأخرى تفاعلَت بـ ها ها ها .
وطبعاً هذا الظاهر، وأمر الجروبات أعظم .

هذه ليست ذكوريةً أو عنصريةً، افهمي!
ولكنها محاولةٌ لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من عفّة وحياء لوحظ غيابهما.

مما كتب.

## وقفة مع اقتباس

«وشرع لنا نبينا كل عبادة تقربنا إلى الله، وعلّمنا ما الإيمان وما التوحيد، وتركنا على البيضاء ليلها كنهارها، فأيُّ حاجة بنا إلى البدع في الأقوال والأعمال والأحوال والمحدثات، في السنة كفاية وبركة، فيا ليتنا ننهض ببعضها علمًا وعملًا وديانة، واعتقادًا».

الذهبي رحمه الله

# تعطر المرأة خارج المنزل

قال رسول الله ﷺ:

"أيّما امرأة استعطرت فمرّت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية". حديث صحيح.

حمَتِ الشَّريعةُ الإسلاميَّةُ الفَضائلَ، وحثَّتْ علَيها، وحارَبَت كلَّ صُوَرِ الفسادِ وأسبابِه، وما يُضِرُّ بالمجتمَعِ، ويؤدّي إلى انحِلالِه.

وفي هذا الحَديثِ يَقولُ الرَّسولُ ﷺ: "كلُّ عَينٍ زانيةٌ"، أي: إذا نظَرَت إلى امرَأةٍ لا تَحِلُّ له، وقيل: إنْ كان عن شَهوةٍ، "والمرأةُ إذا استَعطَرَت"، أي: وضَعَت الطِّيبَ علَيها ثمَّ خرَجَت مِن بيتِها، "فمرَّت بالمجلِسِ"، أي: الَّذي به رجالٌ، "فهي كذا وكذا، يَعني: زانيةٌ"، أي: مُتعرِّضةٌ للزِّنا مُتسبِّبةٌ فيه، حيثُ جعَلَت الرِّجالَ يُشْرِفون للنَّظرِ المحرَّمِ إليها، وهو زِنا النَّظرِ، ولَرُبَّما طُوِّرالأمرُ بعدَها للزِّنا الحقيقيِّ!

وقال المناوي في فيض القدير[٥ – ٢٧]: «والمرأة إذا استعطرت، فمرت بالمجلس فقد هيجت شهوة الرجال بعطرها، وحملتهم على النظر إليها، فكل من ينظر إليها فقد زنى بعينه. ويحصل لها إثمٌ؛ لأنها حملته على النظر إليها، وشوشت قلبه، فإذن هي سببُ زناه بالعين، فهي أيضًا زانية».

وقال الشيخ ابن بازرحمه الله تعالى في هذا الأمر:

لا يجوزلها ذلك؛ أن تخرج بالطيب الذي تظهر رائحته، النبي ﷺ زجر عن هذا، ولو كان للصلاة!

إذا أرادت أن تخرج إذا أصابت طيبًا أو بخورًا حتى للصلاة لا تخرج إلا وهي تفلة، ليس لها رائحة؛ حتى لا يحصل بها فتنة لأهل الطريق، ولا لأهل

**العمل معها إذا كانت في عمل تمر على الرجال، أو تكلم الرجال في بعض حاجتها، أو ما أشبه ذلك.**

**أختي الغالية..**

**هي ليست رشة عطر فحسب، بل هي نزع روحك من رحمة الله!**

**نعم.. لا تتهاونين، لا تحسبينها من ضمن الزينة التي قد تنزعينها وتخفينها؛ بل الأمر جلل!**

**إن لم تفقهي حكم التعطر خارج المنزل..**

**من أجل ماذا أختاه؟!**

**من أجل أن يقال أن فلانة متعطرة بماركة كذا؟!**

**أو قوة العطر تصل لمدى بعيد؟!**

**أو لتفتني رجل عابر؟!**

**تنقص المرأة بعينه؛ إن أغرته!**

**كم من الأخوات -غفر الله لهن- يحملن العطور ولا يخرجن إلا بالتعطر، والعلبة في الحقيبة؛ خشية أن يتبدد العطر، فيجددن الرشة!**

**قد ترينها تفاصيل بسيطة، لكنها والله عظيمة! وكلّه يكتب عند كِرام كاتبين، فسارعي للتوبة!**

# سب الصحابة رضي الله عنهم

## وهل يُسَبّ الأطهار؟

هناك شرذمة من الأقزام تطاولوا على أصول الدين ومبادئه، ونالوا من كل ما هو مقدس في الإسلام،
ومن أصول الدين الذين قام هؤلاء بحربه وتشويه صورته مكانة الصحابة،
حرب سافرة ظهرت منذ زمن بعيد ومستمرة إلى يومنا هذا تُشَن على الصحابة بألفاظ قذرة فاجرة تنم عن خبث عقيدة أصحابها وفساد طويتهم، فيخرج ضال زائف العقيدة، مريض القلب، مجوف الفكر ليتطاول على أصحاب رسول الله ﷺ .

إذا رأيت الرجل ينتقص أحدًا من أصحاب النبي فاعلم أنه زنديق، وذلك لأن الرسول حق، والقرآن حق، وما جاء به النبي من عند الله حق، والذي نقل إلينا كل ذلك هم الصحابة، وهؤلاء يريدون أن يجرحوا الصحابة ليبطلوا القرآن والسنة.

ويقول الإمام مالك إمام دار الهجرة:
من وجد في قلبه غيظًا على أحد من أصحاب النبي فقد أصابه قول الله تعالى: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾.
وقال الإمام الطحاوي في عقيدته المشهورة: ونحب أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نفرط في حب أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير

**الخير يذكرهم، فحبهم دين و إيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.**

# خيانة المجالس

من المخالفات الشرعية في عصرنا هذا خيانة المجالس أعاذنا الله و إياكم منها ..

وهي على عدة أوجه ..

١..تسجيل الأصوات خاصة اصوات النساء في المجالس لأجل الفتنة والنميمة .

٢..تصوير الجالسين بغير إذنهم سواء كانوا رجالا أو نساء أو أطفال .

٣..تصوير موائد الطعام في العزومات والولائم أو حتى في موائد الأهل البسيطة ونشرها .

ويترتب على ذلك أمرين ..

أولا: نشر موائد الطعام الفاخرة ستكون نظرة حرمان للفقراء والمتعففين .

ثانيا: فيها كبر وقد حرم الله الكَبر لما فيها من تفاخر بأنواع الطعام والأواني المستخدمة .

٤..كشف عورات المسلمين على الملأ .

# المسلسلات الأجنبية

وليس في الوجود كفروجريمة أعظم من سب الله تعالى، ولا يخلو مسلسل من المسلسلات الأجنبية من سب الله تعالى والأنبياء والإلحاد، لا تدخلوا سب الله في بيوتكم.

صرخة نذير للأباء والأمهات الذين تركوا أبنائهم أمام هذه الشاشات جيل نتفلكس الذي ينشأ الآن سيكون أسوأ الأجيال القادمة ستخسرون أبنائكم في بضع سنين والله المستعان .

# الشباب أصحاب حسابات الدعوة

نصيحة للشباب المتصدرين للدعوة بحساباتهم العامة:
منشورات الضحك والفرفشة بين الشباب أو المنشورات التي تتعلق بالشخص نفسه أو شيء متعلق به الخ... اجعلوها خاصة بين الأصدقاء فقط.

ليس لأن الرجل ليس عليه أن يخضع بالقول مثل النساء، و إنما هذه المنشورات تكون فتنة للعازبات المتابعات لهذه الحسابات، الشابة دائما ترى الداعية على أنه الرجل المثالي فإن رأت الجانب المرح منه ازدادت فتنة والشاب يعلم جيدا أن النساء يتابعنه -مع أننا ندعو لترك هذا لما فيه من مفاسد لكن الأمر حاصل لا محالة- فيبقى على الشاب ألا يتوسع في الكلام ويضحك ويمازح أصحابه تحت مرأى النساء مادام الحساب مفتوحا للدعوة فلتبقى المنشورات المفتوحة هي المخصصة للدعوة فقط، وما يخصه يبقى للخاصة.

مما كتب

# احفظوا هيبة الرجولة

يظل الرجلُ رجلًا حتى نراهُ يومَ عُرسِه يُخرِجُ زوجتَه بزينتِها على الرجالِ فتسقطُ رجولتَه وهيبتَه.

وقد قيل لا نُسمِّي الرَّجُل رَجُلًا حتىٰ ننظُر إلىٰ زوجتهِ او أهل بيته، أعزيزةٌ هِي أَم مُهانة (متبرجة).

والأمر نفسه مع كل رجل يسمح لزوجته وبناته ومن تحت مسؤوليته بالخروج متبرجات وهو غير مبالٍ ولا مدرك لعظم مسؤوليته كراعٍ لبيته سيسأله الله ﷻ عما فعل في أمانة حفظ نساء وبنات بيته.

# النياحة على الميت

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " النِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ؛ فَإِنَّ النَّائِحَةَ إِنْ لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ فَإِنَّهَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سَرَابِيلُ مِنْ قَطِرَانٍ، ثُمَّ يُعْلَى عَلَيْهَا بِدِرْعٍ مِنْ لَهَبِ النَّارِ". حكم الحديث: صحيح

النياحة على الميت من كبائر الذنوب ليست حرامًا فقط هي حرام وكبيرة من كبائر الذنوب لأن النبي صلى الله علية وسلم لعن النائحة والمستمعة وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب .

فعلى من أُبتليت بهذا الأمر أن تتوب إلى الله وأن تقلع عن هذا العمل ولتعلم أن ما كسبته من هذا العمل فإنه سحت محرم عليها إن نبت جسدها عليه فإنه كالنابت على الأموال الأخرى المحرمة ولتعلم أيضا أنها إذا اتقت الله وتركت هذا العمل لله فإن الله تعالى سوف يفتح لها من أبواب الرزق ما لم يكن لها في الحسبان فقد قال تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾ .

# منكرات عقدية: الدعوة لتقارب الأديان

ظهرت هذه الدعوة من بعض الناس؛ اليهود والنصارى غالبًا بغرض إفساد عقائد المسلمين، ولكي يتقبَّل المسلمون ما عليه اليهود والنصارى ولا عكس، فالفاتيكان إلى اليوم لا يعترف بالإسلام دينًا؛ فالإسلام في معتقد الفاتيكان مذهب وضعي؛ وضعه محمد ﷺ.

فالمقصود من وراء هذه الدعوة تقريب التنصير للمسلمين، وتذويب الفوارق العقدية والقضاء على شخصية المسلم، ويستخدمون لذلك شعارات مثل:

اللقاء الإبراهيمي؛ أي تجميع الأديان في الديانة الإبراهيمية نسبة لإبراهيم الخليل عليه السلام.

وهذه نسبة باطلة، فقد برَّأ الله إبراهيم الخليل عليه السلام من هذا الكذب بنص كلامه سبحانه: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يهوديًّا وَلاَ نصرانيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِين) [آل عمران:67].

قال البغوي في تفسيره:

"ثم برأ الله تعالى إبراهيم مما قالوا : فقال: (ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين) والحنيف: المائل عن الأديان كلها إلى الدين المستقيم".

وفي تفسير القرطبي:
"نزهه تعالى من دعاويهم الكاذبة، وبيَّن أنه كان على الحنيفية الإسلامية ولم يكن مشركًا".

ومن الشعارات التي يستخدمونها أيضاً شعار: «المؤمنون متحدون» وهو: شعارواسم جماعة عالمية للمؤمنين بالله يتزعمها البابا، وقد تأسست في شهر مارس من عام ١٩٨٧ م بهدف جمع الديانات بما فيها الإسلام تحت مظلة النصر انية بزعامة البابا.

وعليه فهذه الدعوة دعوة إلى الكفر؛ ورِدة عن الإسلام، إذ كيف يجتمع الحق والباطل والهدى والضلال؟!

قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٢ - ٧٣].

وقال تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾ [النساء:٨٩].

وقال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا

وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:١٠٩].

## وحدة الأديان وشبهة البيت الإبراهيمي

مَن يدّعي أنه من الوارد أو الممكن تقارب الإسلام مع ملل أخرى؛ فهو منافق جاهل كذوب مفسد!

انتبهوا لدينكم..

النبي ﷺ كان حريصًا كل الحرص على مخالفة أهل الكتاب، حتى فى أبسط الأمور!

فكان ﷺ وهو في مكة يسرّح شعره كله للخلف؛ ليخالف المشركين، وحين ذهب إلى المدينة ووجد أن أهل الكتاب يسرحوه بنفس الطريقة؛ خالفهم وفرق شعره من المنتصف، وكان يشترط عليهم ألا يفرقوا شعورهم.

النبي ﷺ من شدة حرصه على مخالفة أهل الكتاب، تمنى تغيير القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة؛ حتى لا يتشارك مع أهل الكتاب في وجهة واحدة.

إياكم أن يمر في خاطركم أن هناك أي مشتركات بيننا، ودعوكم من معسول الكلام، و انصرفوا عن خبثاء الأحلام.

**الشريعة السماوية الوحيدة الصحيحة الموجودة، هي الإسلام!**
**ومن ابتغى غيرها لن يقبل منه!**
**أي محاولة لتقاربها مع غيرها فهي مكيدة للإسلام فقط، ومحاولة لتحريفها كما تم تحريف ما قبلها؛ فكونوا يقظين!**

**اللهم من أراد بالإسلام سوءًا فاجعل تدبيره تدميره، ورد كيده في نحره، وألبسه ذل لا يعز بعده أبدًا.**
**اللهم إني أبرأ إليك ممن هم من بني جلدتنا ويتحدثون بألسنتنا ويكيدون لدينك وللمسلمين.**
**اللهم عاملهم بعدلك لا بفضلك، وعاملهم بما هم أهله لا بما أنت أهله.**

# منكرات عقدية: الحلف بغير الله تعالى

﴿ فَأَلقَوا حِبالَهُم وَعِصِيَّهُم وَقالوا بِعِزَّةِ فِرعَونَ إِنّا لَنَحنُ الغالِبونَ ﴾

(وقالوا) مقسمين (بعزة فرعون) فكل من حلف بغير الله -كأن يقول: وحياة فلان، وحق رأسه، ونحو ذلك- فهو تابع لهذه الجاهلية.

[ نظم الدرر – البقاعي ]

## النهي عن الحلف بغير الله تعالى

وقد صحّت عن النبي ﷺ الأحاديث بالنهي عنه والتغليظ فيه.

فروى ابن عمر أن النبي ﷺ سمع عمر وهو يحلف بأبيه فقال: «إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت» .

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين

وعن عمر أنه قال: لا و أبي.

فقال رسول الله ﷺ: «مه! فإنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك» .

رواه الإمام أحمد في مسنده .

وعن ابن عمر أنه سمع رجلًا يقول: لا والكعبة. فقال ابن عمر: لا تحلف بغير الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك» . رواه الترمذي

و إنما سماه شركًا؛ لأن الحلف بغير الله إنما يكون بالمعبود، فمن حلف بغير الله فقد جعل لله ندًّا. فإن فعل هذا معتقدًا لعبادته فهو كافر، وإن لم يكن معتقدًا فهو مشرك في القول دون الشرك الأكبر الذي ينقل عن الملة، كما قالوا: شرك دون شرك.

ويدخل في هذا أن يقول الرجل: وحياتي أو وحياتك أو وحياة فلان، أو وتربة فلان أو وتربة أبي أو وتربة أبيك أو وتربة الشيخ فلان، أو ونعمة السلطان، أو وحياة رأس السلطان أو وحياة رأسك، أو وحق سيفي، أو وحياة الفتوة، أو وحق أبي، أو وحرمتك عند الله أو حرمة الشيخ فلان عند الله، أو وحق الكعبة، وكل ما كان من هذا بما يحلف به جفاة الناس على وجه التعظيم.

# دعوها فإنها مُنتنة

أيُّ جاهلية هذه؟!

وقد نفى الله الإيمان عن أصحاب هذه العقيدة (دين الوطنية)، فقال عزوجل: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ...﴾ [المجادلة ٢٢]

(ذكر بعض المفسرين أن الآية نزلت في أبي عبيدة بن الجراح – ﷺ- لما قَتَلَ والده يوم بدر وهو مشرك).

وقال عزوجل: ﴿قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة ٢٤]

وقد أمرنا الله ﷻ أن نتأسى بخليله عليه السلام فقال على لسان إبراهيم عليه السلام:

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ..﴾ [الممتحنة ٤]

وما أغنت القومية عن الوليد بن المغيرة وكان سيدًا له وزنه في قريش؛ فأنزل الله فيه قرآنا يتلى إلى قيام الساعة وتوعّده بأن يصليه سقر فقال فيه: {ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا * وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا * وَبَنِينَ شُهُودًا * وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا * ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا * سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا...} [المدثر ١١ – ١٧]

وما أغنت القومية عن أبي لهب شيئًا وهو عم رسول الله ﷺ فأنزل الله فيه هو الآخر وزوجته قرآنا يتلى إلى قيام الساعة وتوعّده بنارٍ ذات لهب فقال ﷻ:

{تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ} [المسد]

وقد رفع الإسلام سلمان فارسًا، ووضع الكفر الشريف أبا لهب.

الـولاء والبراء أصـل العقائـد؛ أنـت اليـوم قـد تـوالي وتعـادي جـارك، أو أحـد اصـدقائك، أو إخو انـك على مسـائل دنيويـة، سـتعادي مـن سـرق مالـك، ومـن شـتم والـدك، ومـن قـذف عرضـك، ومـن اغتابـك، ومـن ومن ومن... لكن العقيدة في قلبك أرق من ثوب سابري!

هـذه العقيـدة التـي مـن أجلهـا خلـق الله الخلـق، و أقـام السـموات والأرضـين، ووضـعت لأجلهـا المـوازين، ونصـب لهـا الصـراط، وأعـدت لمؤمنهـا الجنـان الخالـدة، ولمكـذبها النيـران الخالـدة، هـذه العقيـدة فوق الأرض والأهل، وفوق المال والأنفس، وإن نخرتم وإن نخرتم.

## والبرَاءُ أوْثقُ عُرَى الإيمَانِ..الوَلاَءُ

لايُصحّ لِلْمُـؤْمِن دينٌ؛ إلَّا بمـوالاة أَهْـلِ التَّوحِيـدِ، وَمُعَـادَاة أَهـلِ الضَّـلَالِ، وَبُغضِهِم وَالْبَرَاءَةِ مِنهُمْ

كَمَا تَبرَأ إبرَاهِيم وَالَّذِينَ مَعَهُ مِن الْكُفَّارِ
وَكَمَا تَبرَأ نَبِيّنَا مُحَمَّدٍ - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَصَحبِهِ مِن كُفَّار قُرَيشٍ

وَهَـذِهِ هِيَ الْمُوَالَاة لِلْمُـؤْمِنِين، وَالْمُعَـادَاة لِلْمُشرِكـين، الَّتِي هِيَ أَصـلُ عُـرَى الْإِيمَانِ وأوثقها.

# الولاء والبراء لله وحده

في هذه الكلمات نفثة من نفثات الغلوّ!

بل في الله نوالي، وله نعادي.

أنزِلوا كل شيء منزلته بلا إفراط ولا تفريط!

فلسطين ليست معيارًا فوق دين الله، وكلامه وكلام رسوله ﷺ، وليست معيارًا للولاء والبراء، والفساد والصلاح، والحب والبغض من دون الأخذ بعين الاعتبار أن المسلم يجعل الحكم كله والأمر كله لله عزوجل، وكل ما سبق من الأحكام منوط به سبحانه، وأن لا يجعل أي مرجع آخر ندًا لله في الحكم والعمل.

واحذر أن تنصر فلسطين على حساب العقيدة والدّين!

"فلولا القيمة التي وضعها الإسلام للأقصى لما كان له قدسية ولما كان اسمه مسجدًا أصلا"

وكل من قدم للقضية ولو بذل ما بذل وسعى ما سعى؛ إذا كان جاحدًا لربه فلا وزن لعمله ولا قيمة (وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا)

انتشار هذا المفهوم طامة كبرى تصادِم عقيدة الولاء والبراء والتي هي ركيزة ديننا!

وقد قال الله ﷻ في محكم تنزيله:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ...}

كيف يدين المسلم بأن "الله حق، وقوله حق، ووعده حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق والساعة حق"

يدين بالإيمان بالله ﷻ، ومحبته، وتصديقه ثم هو في ذات الوقت يوالي من كفر بربه، و افترى عليه، وتنقص منه، وكذب بآياته، وأشرك معه غيره، وعطل صفاته سبحانه!

والموقف الحق الذي أُمرنا أن نتأسى بصاحبه الحنيف ﷺ:

{قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ

لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ}

تبرأ إبراهيم منهم، ومما يعبدون من دون الله، وصرح بكفرهم ومعاداتهم وكرههم وبغضهم؛ ليس لأنهم سرقوا، أو قتلوا، أو حرقوا، بل لأنهم كفار أنكروا وجود الله، و أنكروا وحدانيته، وحادّوه، و أنكروا الرسل والأنبياء والكتب والبعث، وكذبوهم وعادوهم وقتلوهم، وطعنوا في خير الناس وأطهر الأرحام، واتهموا داوود عليه السلام، ولوط عليه السلام، وبناته، ومريم، وعائشة وكل زوجات النبي ﷺ بالفاحشة، و افتروا على الله بالفقروالبخل والغلو والتثليث والتصليب، وحرفوا الكتب وكفّروا الصحابة وسبّوهم وقتلوهم، وعبدوا القبوروالأولياء والأضرحة، و أنكروا صفات الله وعلوّه واستواءه على عرشه، ونشروا الكفريات والبدع والضلالات؛ لذلك نعادي هؤلاء الكفرة المذكورين سواء أجرموا بحقنا أم لم يجرموا، يكفيك أنهم كفروا بالله وأجرموا في حقه سبحانه!

ثم ألا يخشى أصحاب هذا القول أن يُحشرونَ في زمرة أعداء الله سبحانه!

لقول النبيﷺ: "المرء مع من أحب".

وقد ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- في المسائل الثلاث التي ينبغي على كل مسلم تعلمهن: "المسألة الثَّالِثَةُ: أَنَّ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ، وَوَحَّدَ اللهَ، لا يَجُوزُلَهُ مُوَالاةُ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ قَرِيبٍ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ...﴾".

لماذا لا يريد البعض أن يفهم هذه المعادلة البسيطة جدًا؟!

## الثمار الطيبة للثبات والرسوخ على عقيدة الولاء والبراء

لعقيدة الولاء والبراء ثمار طيبة متعددة دنيا وآخرة ومن ذلك:

(١) تحقيق معنى «لا إله إلا الله»؛ التي هي كلمة الإسلام والتوحيد.
(٢) السلامة من الفتن الظاهرة والباطنة؛ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ .
(٣) تذوق حلاوة الإيمان فقد قال ﷺ: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار»
متفق عليه.
(٤) حصول القوة والنصرة والعزة والتأييد من الله والتمكين في الأرض.
(٥) دحر الباطل وحزبه.
(٦) حصول النجاة يوم القيامة.

ويدل على ما سبق قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .

## وقفة مع اقتباس

قال الإمام ابن كثير- رحمه الله تعالى :

مشاهد مِن جنازة شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله- مات بسجن قلعة دمشق سنة 728 هجري، ختم القرآن في سجنه ٨٠ مرة هو وأخوه، وشرعا في الحادية والثمانين، فقرآ إلى "إن المتقين في جنات ونهر"# ومات بعدها. لما علم الناس بوفاته أتوا من كل مكان حتى امتلأت القلعة المسجون فيها عن آخرها..

خرجت جنازته للصلاة عليها ودفنها قبل الظهر، ولم يُدفن إلا بعد العصر، من شدة الزحام على جنازته، ذهبت نعالُ الناس وعمائمهم، لا يلتفتون إليها من شغلهم بالنظر إلى الجنازة، لم تشهد دمشق جنازة كهذه قبل ذلك، حتى قُدّر عددُ الرجال ب ستين ألفا إلى مائتي ألف، والنساء ب خمسة عشر ألف امرأة، غير اللاتي كُنّ على الأسطحة وغيرها..

لم يُطبخ في أسواق دمشق في هذا اليوم، ولم تُفتح كثير من الدكاكين، كثير من الناس نوى الصوم في هذا اليوم؛ لأنهم لا يتفرغون في هذا اليوم لأكل ولا شرب، لم يتخلف عن جنازته أحد من اهل العلم إلا ثلاثة ، كانوا قد اشتهروا بمعاداته، فخافوا من الناس أن يقتلوهم، كان في الجنازة عدد كثير لايحصيه إلا الله، حتى صرخ صارخ؛

هكذا تكون جنائز أئمة السنة، فتباكى الناس وضجوا عند سماع هذا الصارخ، كل هذا مع أنه كان محبوسا قبل موته من قبل السلطان، وكثير من الفقهاء كانوا ينفرون الناس منه، ومع ذلك كانت هذه جنازته فقط دون سرد علمه ومناقبه، رحمه الله رحمة واسعه.."

[ البداية والنهاية ص.767/698 ]

# ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾

لا يحل للمسلم أن يصف الكافر أيا كان نوع كفره سواء كان -نصرانيا، أم يهوديًا، أم مجوسيًا، أم ملحدًا- لا يجوز له أن يصفه بالأخ أبدا، فإنه لا أخوة بين المسلمين وبين الكفار أبدا،

وإذا كانت قرابة النسب تنتفي باختلاف الدين، فكيف تثبت الأخوة مع اختلاف الدين وعدم القرابة؟!!

قال الله تعالى عن نوح و ابنه لما قال نوح: ﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾.

فلا أخوة بين المؤمن والكافر أبدا، بل الواجب على المؤمن ألا يتخذ الكافر وليا لان الأخوة هي الأخوة الإيمانية كما قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾.

فمن هم أعداء الله؟ أعداء الله هم الكافرون، قال الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

# الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله

قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ .

عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذا إلى اليمن قال له:

«إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله» .

- وفي رواية: «إلى أن يوحدوا الله فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب» .

وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه.

فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبحوا غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: هو يشتكي عينيه.

فأرسلوا إليه فأتي به، فبصق في عينيه ; ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال:

**انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم».**

**كتاب التوحيد**

# منكر السنة

أخبرنا الذي لا ينطق عن الهوى عن هؤلاء الذين يردون السنة، فاحذروهم واعتزلوهم وحذروا منهم، فمن ينكر السنه كافر.

قال سيد الخلق صل الله عليه وسلم :
"ألَا هلْ عسى رجلٌ يبلغُه الحديثَ عنِّي وهوَ متكئٌ على أريكتِهِ ، فيقولُ : بيننا وبينكم كتابُ اللهِ ، فما وجدنَا فيهِ حلالًا استحللنَاهُ ، وما وجدنا فيهِ حرامًا حرمناهُ ، وإنْ ما حرَّمَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ كمَّا حرَّمَ اللهُ" سنن الترمذي.

خدعوك؛ فقالوا: "نحن نؤمن بالقرآن، ولكن لا نؤمن بالسنة"

ولو آمنوا بالقرآن صدقًا؛ لكان لزامًا عليهم أن يؤمنوا بالسنة، ويقدسوها، ولا ينصرفوا عنها طرفة عين؛ لأن هذا هو ما أمرهم به القرآن أصلًا!
قال تعالى:
﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [المائدة: ٩٢].
وقال تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ﴾ [النساء: 80].

قال الشاطبي -رحمه الله تعالى-:

"وسائر ما قُرن فيه طاعة الرسول بطاعة الله؛ فهو دالٌ على أن طاعة الله: ما أمر به ونهى عنه في كتابه، وطاعة الرسول: ما أمر به ونهى عنه مما جاء به، مما ليس في القرآن؛ إذ لو كان في القرآن لكان من طاعة الله.

وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ [النور: 63]

فقد اختص الرسول -عليه الصلاة والسلام- بشيء يُطاع فيه، وهو (السنة) التي لم تأت في القرآن.

وقال تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ الله﴾ [النساء: 80]

وقال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: 7]

وأدلة القرآن كلها تدل على أن كل ما جاء به الرسول، وكل ما أمر به، وكل ما نهى عنه؛ فهو لاحق في الحكم بما جاء في القرآن؛ فلا بد أن يكون زائدًا عليه" انتهى، -بتصرف بسيط- من: (الموافقات 4 / 321 – 322).

ثم تأتي بعض الأدلة العقلية على أنه لا يمكننا عبادة الله -عزوجل- كما أمرنا في كتابه إن لم نتبع السنة..

كيف ستصلي ومتى؟ و أين توجد تفاصيل الصلاة في القرآن؟
ماذا عن الزكاة والحج؟
ماذا عن الصيام؟
أين ستجد في القرآن مثلًا أن لحم الحمير حرام أكله؟

لا يمكن عبادة الله -عزوجل- إلا بالسنة مع القرآن.
بل لا يمكن الإيمان بالله إلا بالإيمان واليقين بالسنة، على صاحبها الصلاة والسلام.

وقفة مع اقتباس

قال أبو بكر الآجري:

أغربُ الغرباء في وقتنا هذا من أخذ بالسُّنن وصبر عليها، وحَذِر البدع وصبر عنها، و اتَّبع آثار من سلف من أئمة المسلمين، وعرف زمانه وشدَّة فسادِه وفساد أهله، فاشتغل بإصلاح شأنِ نفسه من حفظ جوارحه، وترك الخوض فيما لا يعنيه.

الغرباء للآجري صـ ٧٨

# مركز تكوين، مركز الردة

معركة طمس العقائد والهوية على أشُدها، وولدك لن يبقى في كنفك طويلا لتحفظ عليه دينه، و أنت لن تعيش له أبدا؛ فمن ترك تعليمَ ولدِه أصولَ دينه فقد والله ألقاه في النار، وهو أشد جرما ممن ألقى ولده في البحر دون قدرة على النجاة.

علم ولدك التوحيد .. علمه موالاة أولياء الله ومعاداة أعدائه .. علمه الحب في الله والبغض في الله.

علمه تعظيم أوامر الشرع، والامتثال لنصوص الوحي.

علمه أن أسوته الصحابة والسلف، وأن تاريخه هو تاريخهم.

هذه رسالتك، وليست رسالتك أن تتركه وقد زَوَّجتَه، لتقعد مستريحا تقول: الحمد لله أديت رسالتي معاه.

أبدا والله ما أديت شيئا لو لم تحصنه من ضياع دينه، ودخول النار.

_لمن اختلط عليهم الأمر، مركز تكوين هو مؤسسة جديدة ظهرت في الساحة للطعن في الإسلام وتحريفه.

هنا تعليق من د. هيثم طلعت

#تكوين_الملحدين

## أسرار أخطر تنظيم لتشكيك المسلمين في دينهم!

أولى حلقات إبراهيم عيسى في مركز تكوين لنشر اللادينية وإسقاط هيبة السنة في قلوب المسلمين.

الحلقة بعنوان : هل السيرة النبوية صحيحة؟

هدف الحلقة : تشكيك المسلمين في سيرة النبي ﷺ وأنَّ سيرته غير صحيحة بأبي هو وأمي.

مادة الحلقة: يقول إبراهيم عيسى أنَّ مخطوطات سيرة ابن هشام لا يوجد منها إلا نسختين واحدة في النمسا وأخرى في باريس.

مع أنَّ سيرة ابن هشام طبقًا لتقصي الباحث: شحات رجب بقوش، يوجد منها: 22 مخطوطة في مصر وحدها!

ثم يَدعي إبراهيم عيسى في نفس الحلقة أنَّ محمد بن إسحاق هو الذي كتب أول سيرة نبوية، وهذا تزوير عجيب! فالسيرة النبوية موجودة في كتب الحديث التي كانت بين أيدي الصحابة و أيدي التابعين قبل أن يولد والد محمد بن إسحاق.

ثم يكمل إبراهيم عيسى مُدعيا أنَّ: عروة بن الزبير اتهم ابن إسحاق بالكذب، وهذه أضحوكة، فعروة بن الزبير توفي 94 هجرية ومحمد بن إسحاق 150 هجرية ( عروة اتهم ابن اسحاق بالكذب قبل أن يولد ابن إسحاق بعدة سنوات وهذا من إعجاز التنويريين ).

ثم يقول إبراهيم عيسى التنويري: لا يوجد بني آدم في العالم شاف ولا اطلع على مخطوطة أو وثيقة لسيرة محمد بن إسحاق.

مع أن دار الكتب المصرية وحدها بها 9 مخطوطات لسيرة ابن إسحاق وهناك مخطوطة لسيرة ابن إسحاق في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا – رقم 490

لماذا كل هذه الأساليب من إبراهيم عيسى؟

لماذا هو مشغول بالإسلام إلى هذا الحد؟

- العجيب أن إبراهيم عيسى استقدم لمركز تكوين ملحدا مصريا اسمه ( أحمد س. ز. )، وقام هذا الأخير بعمل عدة حلقات لصالح مركز تكوين للتشكيك في الصحابة، وهاجم عثمان بن عفان ﷺ!

رجل يعبد وثن الكون ويعتقد أن الطبيعة هي الخالق والرازق، لماذا يشكك في الصحابة؟

ما دخله بصحابة النبي محمد ﷺ؟

قال الإمام النسائي: "باب الإسلام الصحابة، فمن آذى الصحابة إنما أراد الإسلام".

تهذيب الكمال، الحافظ المزي، 339/1.

حلقات مركز تكوين تتم في استديوهات فخمة وبمونتاج احترافي وبإعلانات ممولة بسخاء.

مركز تكوين الذي انطلق منذ يومين فقط كأول مشروع علني في العالم الإسلامي للتشكيك الصريح في الإسلام ... لنشر الإلحاد بين المسلمين بالمال والإعلانات الممولة وبالتزوير الصريح.

نطالب بمحاكمة إبراهيم عيسى.

نطالب بإغلاق مركز تكوين.

نطالب الجهات المختصة بالتحري عن مصادر تمويل هذا المركز.

نطالب بسن تشريعات في دول العالم الإسلامي لإيقاف كل من يقوم بالتزوير لتشكيك المسلمين في وثوقية سنة النبي محمد ﷺ.

وصلت مشاهدات حلقة إبراهيم عيسى هذه إلى قرابة النصف مليون مشاهدة مع أن القناة بدأت من الصفر، وهذا نتيجة للإعلانات الممولة بسخاء.

إبراهيم عيسى ينشر التنوير بالتزوير وبقوة المال!

لو تبين للجميع أنه يتعمد التزوير لينشر الشكوكية بين المسلمين، فالواجب التحرك السريع لإيقاف هذا المركز.

يجب على كل مسلم أن يساهم ولو بكلمة، ولو بتحذير، ولو بتعليم المسلمين حديثًا من أحاديث النبي محمد ﷺ، ولو بشرح شيء من السيرة.

عليكم تنبيه الناس لأهداف هذا المركز الذي يعد الأول من نوعه في العالم الإسلامي، فالمستهدف هو الجيل الصاعد.

انسخوا المنشور واكشفوا حقيقة التنوير بالتزوير التي يقوم بها التنويريون العرب!

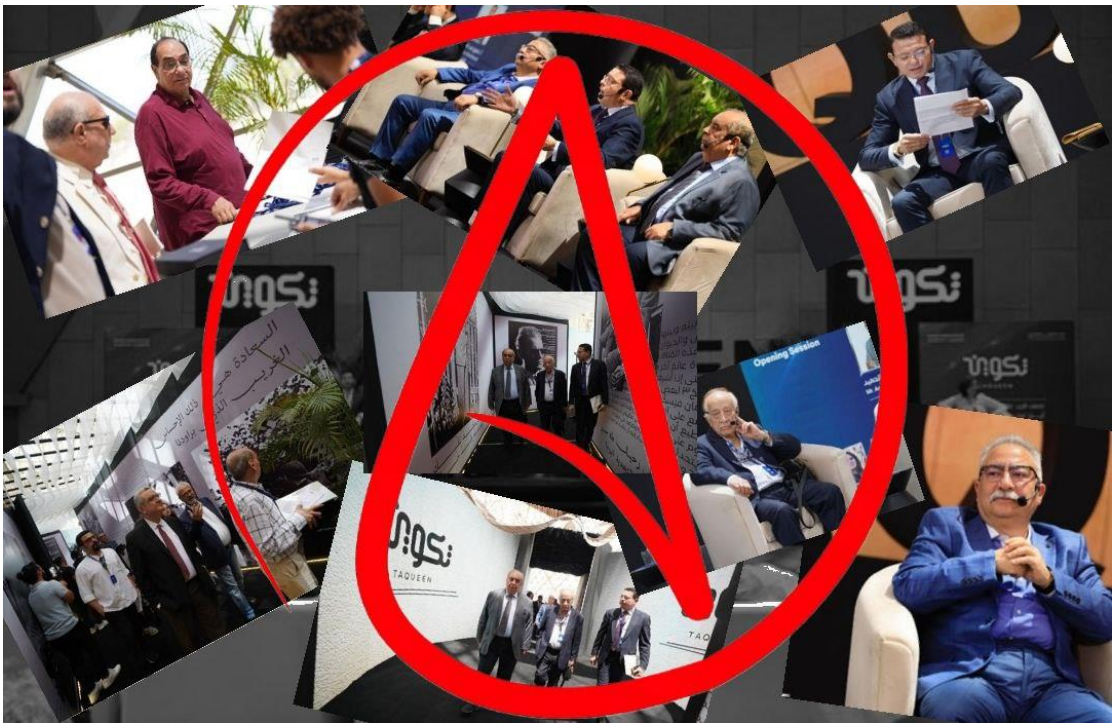


**الملحد س. القمني ظل خمسين عامًا يقدم نفسه للناس على أنه مسلم معتزلي، إلى أن استضافه إبراهيم عيسى على قناة الحرة، وشجعه على الهجوم على القرآن صراحةً.**

**إبراهيم عيسى يتعامل مع هذه الأمة على أنها بلا روح ولا غيرة على دينها أو على سنة نبيها (ﷺ).**

**ما لا يعرفه كثيرون أن إبراهيم عيسى يُعِد لمركز تكوين منذ سنوات، فقد تواصل مع ملحدي الأرض، وتم تسريب عدة صور تجمعه بالملحد ( ح. عبد الصمد ) المختبئ في ألمانيا، فالتخطيط كبير...**

المدهش أن هناك ملاحدة ينشرون الشك في الإسلام من سنوات تحت مسميات:

تنويري

إصلاحي

تجديدي

تنقيح التراث

نقد الموروث

محاكمة صحيح البخاري

هؤلاء لم يكتشف كثيرون أنهم ملاحدة متخفين -منافقون- إلا بعد ظهور هذا التنظيم الإلحادي ( تنظيم تكوين ) و انضوائهم تحته.

لذلك لابد من وقفة ومن تحركات من الجميع، لابد من مشاريع دعوية موازية.

فأن يكون لك مشروع دعوة إلى الله هذا واجب الوقت، بل كاد أن يكون فرض عين على كل مسلم.

اخترثغرًا وقِف عليه ،انظرفي مشروع دعوي يناسب ثقافتك ومحيطك واشتغل عليه، فرّغ ساعة من يومك وقفا لمشروع دعوي، أعد نفسك لعشرسنوات تقتطعها من عمرك لمشروع دعوة إلى الله؛ لعلها تكون صكا لدخولك الجنة.

قم بتفريغ من يدعو إلى الله، فمن جهّز غازيًا فقد غزا، كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم).

**الحرب أصبحت علنية، والتجييش لتشكيك المسلم في دينه وفي سنة نبيه وفي ثوابت الشريعة صارتجارة يتجمع حولها الملاحدة والمنافقون من كل بلد.**

**د. هيثم طلعت**

**في الصورة (من تكوين) قسيس وغانية ليعلمونك دينك أيها المسلم!**

**سمها وقاحة، سمها استفزاز، سمها انحطاط واستغفال وما شئت! إلا أنها رسالة للمسلمين ليدركوا عظمة دينهم وحقيقة أن الصراع يقوم على خلاصة الآية الجليلة:**

**(ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا)**

**د. ليلى حمدان**

- **من أبغض شيئا مما جاء به الرسول ﷺ ، ولو عمل به فقد كفر؛ لقوله تعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ) ".**

ويقول تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾

وقوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾

وعن العرباض بن سارية قال:

«وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب. فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع، فما تعهده إلينا؟ فقال: أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا؛ فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديّين تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ. و إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة» رواه أبو داود والترمذي وصححه.

- **تكوين الردة يطبقون وصية أحد أكابر المجرمين حين قال: "كأس وغانية .. يفعلان بالأمة المحمدية ما لا يفعله ألف مدفع".**

**لكنهم أخرجوها بشكل مؤسساتي أكثروقاحة ومصادمة.**

**والرد الأنسب تشبث أقوى وأخلص بالقرآن والسنة وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وتمرد يليق بالمسلم على جاهلياتهم المنهزمة.**

**استقامة وصبروجهاد حتى يأذن الله ﷻ بالاستعمال والفتح أو الشهادة.**

**د.ليلى حمدان**

# الشرك الأصغر (الرياء)

عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ ". قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ ؟ قَالَ : " الرِّيَاءُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ تُجَازَى الْعِبَادُ بِأَعْمَالِهِمْ : اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ بِأَعْمَالِكُمْ فِي الدُّنْيَا، فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً ؟ ".

حكم الحديث: إسناده حسن، مسند الإمام أحمد.

من مصائد الشيطان للعبد : أنه إذا عمل عملاً خفياً زين له التلميح عنه بإشارة مفهومة، وهذا رياء مضاعف، فهو فرّ من التزين بالعمل إلى التزين بإخفائه.

# الدعاء والاستغاثة بغير الله

فأما دعاء غير الله تعالى أو الاستغاثة بغير الله فلا يجوز، وإن جاز أن يتوسل الإنسان برسول الله ﷺ في حال حياته لا بعد موته -ولهذا لم يرد عن السلف أنهم توسلوا به بعد موته- مثل أن يقول: اللهم إني أسألك و أتوسل إليك بنبي الرحمة، يا محمد يا رسول الله إني أتوسل بك إلى ربي في حاجتي ليقضيها لي، اللهم شفّعه فيّ، ولا يجوز أن يقول يا رسول الله اغفر لي، ولا ارحمني، ولا تب عليّ، ولا أعنّي، ولا انصرني، ولا أغثني .

وقال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا • أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾

قال عبد الله بن مسعود: كان أقوام يدعون الملائكة وعزيرًا والمسيح، فقال الله تعالى: هؤلاء الذين تدعون هم يتقربون إليّ كما تتقربون إليّ، ويرجون رحمتي كما ترجون رحمتي، ويخافون عذابي كما تخافون عذابي .

فلا يجوز أن يُدعى أحد من الملائكة ولا النبيين، فكيف بالمشايخ ؟! كالذين يتبركون ويستغيثون ويتشفعون بالاولياء والصالحين عند قبورهم ،يطلبون العون من ميت لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن أن يملكه لغيره، اين العقول بل اين العقيدة والإيمان بالله وتوحيده ،
يصنعون لأنفسهم دينا بعيدا عن كتاب الله وسنة نبيه ويشترون الضلالة ويضلون الطريق فبئس الفعل فعلهم بأن اوجبوا على انفسهم غضب الله

ومقته بإحداثهم المردود عليهم فقال رسول الله ﷺ " مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ ".

فالعبادة والاستعانة والتوكل والإنابة والتقوى والخشية والدعاء والتضرع والاستغاثة ونحو ذلك لله وحده لا شريك له، كما قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ .

وقال: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾ فالطاعة لله ولرسوله، وأما الخشية والتقوى فلله وحده.

**الصلاة عند القبور، والصلاة إليها، أو اتخاذ المساجد على القبور، أو إيقاد المصابيح عليها**

صح عن النبي ﷺ وعن أصحابه وغيرهم من الأئمة في ذلك النهي والتغليظ ولعنة من يفعل ذلك وذِكْر أنهم شِرار الخلق، ما قد استفاض بل تواتر عن أهل العلم بسننه، وإن كان كثير من الناس لا يعلمون ذلك.

فروى جندب بن عبد الله البجلي قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: «إن من كان قبلكم يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك» . رواه مسلم في صحيحه.

# ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾

أحد الأعمال المنجية والمعينة للنفس على اقتحام العقبة كما بينتها سورة البلد.

والفك كما يتعلق بعتق الرقاب المستعبدة جسدًا؛

يمكن توسيعه كذلك؛ ليشمل المساهمة في عتق الرقاب المستعبدة عقلًا وفكرًا.

فإنقاذ نفس من النار، بكلمة طيبة، أو بعلم نافع، أو بتبليغ فكرة، أو بتصحيح مفهوم؛ تتعدل بها زاوية الرؤية لدى هذا المستعبد لغير الله، ويقترب بفضلها من ربه ويعود له.

لا تَقِلُّ أجرًا وفضلًا ومثوبة عند الله من عتق الرقاب المادي، بل قد تزيد!

فقد روى الإمام البخاري في صحيحه: "كانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَمَرِضَ، فأتَاهُ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقالَ له: أسْلِمْ، فَنَظَرَ إلى أبِيهِ وهو عِنْدَهُ؛ فَقالَ له: أطِعْ أبَا القَاسِمِ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ-؛ فأسْلَمَ؛ فَخَرَجَ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- وهو يقولُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الذي أنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ"

وقد جاء في وصية النبي -صلى الله عليه وسلم- لعلي ﷺ: فَقالَ: "انْفُذْ علَى رِسْلِكَ حتَّى تَنْزِلَ بسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى الإسْلَامِ، وأَخْبِرْهُمْ بما يَجِبُ عليهم مِن حَقِّ اللَّهِ فِيهِ؛ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بكَ رَجُلًا واحِدًا، خَيْرٌلكَ مِن أنْ يَكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَمِ" [رواه البخاري]

**فلا تبخل بما عندك من علم لمن يحتاجه،، ولو كانت كلمة.**

**ولا تَقُلْ ليست مسؤوليتي، أو كل إنسان حر بنفسه، أو غيرها مما نسمعه من دعاوي الحرية والفردانية!**

**فلا تكتمل خيرية المسلم إلا بأمرٍ بالمعروف ونهيٍ عن المنكر؛ يعين به الآخرين على الطاعة والخضوع لله، وهذا والله جزء من سعيك في رفعة أمتك!**

# حق الله على العباد

لولا كلمة التوحيد التي نزلت في جذر قلوب الأمة رجالًا ونساءً، لَتَفارَطَ عقد هذه الأمة العظيمة تحت النكبات كما تتفارط حباتُ عِقْد وَهي سِلكُه.

## فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

وقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾

عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال:
قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل»

وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: "قال موسى: يا رب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به. قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله ; قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا. قال: يا موسى لوأن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله».
رواه ابن حبان والحاكم وصححه.

وللترمذي وحسنه عن أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة» .

## كتاب التوحيد

**فيه مسائل:**

الأولى: سعة فضل الله.

الثانية: كثرة ثواب التوحيد عند الله.

الثالثة: تكفيره مع ذلك للذنوب.

الرابعة: تفسير الآية (٨٢) التي في سورة الأنعام.

الخامسة: تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة.

السادسة: أنك إذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده، تبين لك معنى قول «لا إله إلا الله»، وتبين لك خطأ المغرورين.

السابعة: التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان.

الثامنة: الثامنة: كون الأنبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا إله إلا الله.

التاسعة: التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات، مع أن كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه.

العاشرة: النص على أن الأرضين سبع كالسموات.

الحادية عشرة: أن لهن عمارا.

الثانية عشرة: إثبات الصفات، خلافا للأشعرية .

الثالثةعشرة: أنك إذا عرفت حديث أنس، عرفت أن قوله في حديث عتبان: «فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله» أنه ترك الشرك، ليس قولها باللسان.

الرابعة عشرة: تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوليه.

الخامسة عشرة: معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله.

السادسة عشرة: معرفة كونه روحا منه.

السابعة عشرة: معرفة فضل الإيمان بالجنة والنار.

الثامنة عشرة: معرفة قوله: «على ما كان من العمل».

التاسعة عشرة: معرفة أن الميزان له كفتان.

العشرون: معرفة ذكر الوجه.

كتاب التوحيد

## من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

وقال: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ﴾

عن حصين بن عبد الرحمن قال:

كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت: أنا، ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لدغت.

قال: فما صنعت؟ قلت: ارتقيت.

قال: فما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي.

قال: وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الخصيب أنه قال: «لا رقية إلا من عين أو حمة»

قال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع.

ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «عُرضت عليّ الأمم، فر أيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد. إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى وقومه، فنظرت فإذا سواد عظيم، فقيل لي: هذه أمتك، ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب».

ثم نهض فدخل منْزله، فخاض الناس في أولئك؛ فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله شيئا، وذكروا أشياء.

فخرج عليهم رسول الله ﷺ فأخبروه، فقال:

هم الذين لا يَسْتَرقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون.

فقام عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم.

قال: أنت منهم.

ثم قام جل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: سبقك بها عكاشة .

كتاب التوحيد

**فيه مسائل:**

**الأولى: معرفة مراتب الناس في التوحيد.**

**الثانية: ما معنى تحقيقه.**

**الثالثة: ثناؤه سبحانه على إبراهيم بكونه لم يك من المشركين.**

**الرابعة: ثناؤه على سادات الأولياء بسلامتهم من الشرك.**

**الخامسة: كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد.**

**السادسة: كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل.**

**السابعة: عمق علم الصحابة لمعرفتهم أنهم لم ينالوا ذلك إلا بعمل.**

**الثامنة: حرصهم على الخير.**

**التاسعة: فضيلة هذه الأمة بالكمية والكيفية.**

**العاشرة: فضيلة أصحاب موسى.**

**الحادية عشرة: عرض الأمم عليه ﷺ.**

**الثانية عشرة: أن كل أمة تحشر وحدها مع نبيها.**

**الثالثة عشرة: قلة من استجاب للأنبياء.**

**الرابعة عشرة: أن من لم يجبه أحد يأتي وحده.**

**الخامسة عشرة: ثمرة هذا العلم، وهو عدم الاغترار بالكثرة، وعدم الزهد في القلة.**

**السادسة عشرة: الرخصة في الرقية من العين والحمة.**

**السابعة عشرة: عمق علم السلف لقوله: «قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ولكن كذا وكذا» فعلم أن الحديث الأول لا يخالف الثاني.**

**الثامنة عشرة: بعد السلف عن مدح الإنسان بما ليس فيه.**

**التاسعة عشرة: قوله: «أنت منهم» علم من أعلام النبوة.**

**العشرون: فضيلة عكاشة.**

**الحادية والعشرون: استعمال المعاريض.**

**الثانية والعشرون: حسن خلقه ﷺ.**

**كتاب التوحيد**

## وقفة مع اقتباس

**قَالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - :**

**" أَوَّلُ الدِّيْنِ وَآخِرُهُ وَظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ : هُوَ التَّوْحِيْدُ وَإِخْلَاصُ الدِّيْنِ كُلِّهِ لِلَّهِ ، هُوَ تَحْقِيْقُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَإِنَّ الْمُسْلِمِيْنَ وَإِنْ اشْتَرَكُوا فِيْ الإِقْرَارِ بِهَا ، فَهُمْ مُتَفَاضِلُونَ فِيْ تَحْقِيْقِهَا تَفَاضُلًا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَضْبِطَهُ " .**

**[ مَجْمُوعُ الفَتَاوىٰ (١٠/٢٦٤) ]**

# الخوف من الشرك

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ .

وقال الخليل: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ .

وفي الحديث: «أخوف ما أخاف عليكم: الشرك الأصغر، فسئل عنه، فقال: الرياء» رواه أحمد والطبراني والبيهقي.

وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار» رواه البخاري.

ولمسلم عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار» .

## فيه مسائل:

الأولى: الخوف من الشرك.

الثانية: الرياء من الشرك.

الثالثة: أنه من الشرك الأصغر.

الرابعة: أنه أخوف ما يخاف منه على الصالحين.

الخامسة: قرب الجنة والنار.

السادسة: الجمع بين قربهما في حديث واحد.

السابعة: أنه من لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار، ولو كان من أعبد الناس.

الثامنة: المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الأصنام.

التاسعة: اعتباره بحال الأكثر لقوله: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾ .

العاشرة: فيه تفسير «لا إله إلا الله»، كما ذكره البخاري.

الحادية عشرة: فضيلة من سلم من الشرك.

كتاب التوحيد

﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَ أَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [ سورة البقرة : ٢٢ ]

- عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: " فلا تجعلوا لله أندادًا"، قال: أكفاءً من الرجال تطيعونهم في معصية الله.

- قال ابن زيد في قول الله: " فلا تَجعلوا لله أندادًا "، قال: الأنداد: الآلهة التي جعلوها معه، وجعلوا لها مثل ما جعلوا له.

- عن عكرمة: " فلا تجعلوا لله أندادًا "، أن تقولوا: لولا كلبنا لَدَخل علينا اللصّ الدارَ، لولا كلبنا صَاح في الدار، ونحو ذلك .

فنهاهم الله تعالى أن يُشركوا به شيئًا، وأن يعبدوا غيرَه، أو يتخذوا له نِدًّا وَعِدلا في الطاعة.

تفسير الطبري

## وقفة مع اقتباس

**كلمة التوحيد (لاَ إِلَه الاّ اللّه) فيها خَاصِيّتَان :**

**احـدها : أنّ جميـعَ حُرُوفِهـا جَوفيّـة، لـيس فيهـا مـن الحـروف الشـفهيّة؛ للإِتْيان بها مِن القَلب لاَ مِنَ الشَفَتين.**
**الثانيـة : لَـيس فِيهـا حَـرفٌ مُعجـم، بـل جميعهـا مُتجـردّة عـن الـنقط؛ إشارةً إلى التَجَردّ عنَ كُلّ مَعبودٍ سِوىَ اللّه تعالَى .**

**[ بَدرُالدَين الزَرَكَشِيّ ]**

# الطَّرِيقُ إلى الله عزيز ثقيلُ

الطَّرِيقُ إلى الله عزيز ثقيلٌ لا يُنَال بسهولة؛ لأنَّ خلفَهُ جائزة ثمينة تستحق أنْ نشقي النُّفوس في سبيلِ الوصول إليها!

ألَا إنَّ سِلعةَ الله غالية، ألَا إنَّ سِلعةَ اللهِ الجَنَّة!

قال الإمام الآجري -رحمه الله تعالى-:

أَهْلُ السَّعَادَةِ:

"فَهُمُ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى؛ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ، وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَصَدَّقُوا الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ، فَأَمَاتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ يُنَعَّمُونَ، وَعِنْدَ الْمَحْشَرِ يُبَشَّرُونَ، وَفِي الْمَوْقِفِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَعْيُنِهِمْ يَنْظُرُونَ، وَإِلَى الْجَنَّةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَ افِدُونَ، وَفِي نَعِيمِهَا يَتَفَكَّهُونَ، وَلِلْحُورِ الْعِينِ مُعَانِقُونَ، وَالْوِلْدَانُ لَهُمْ يَخْدُمُونَ، وَفِي جِوَارِ مَوْلَاهُمُ الْكَرِيمِ أَبَدًا خَالِدُونَ، وَلِرَبِّهِمْ تَعَالَى فِي دَارِهِ زَائِرُونَ، وَبِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ يَتَلَذَّذُونَ، وَلَهُ مُكَلِّمُون، وَبِالتَّحِيَّةِ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالسَّلَامِ مِنْهُ عَلَيْهِمْ يُكَرَّمُونَ".

﴿{ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

## وقفة مع اقتباس

**وَصيّة الإمام ابن تَيمية لتلمِيذه ابن القيّم -رحمَهُما الله - " لاتجعل قَلبك .. مثل السّفنجة ":**

**يَقُولُ ابن القَيّم -رحمه الله: "وقَال لي شَيخُ الإسلام -رضِي الله عنه- وقد جَعلتُ أُوردُ عليه إيرادًا بعد إيرَاد**

**"لا تَجعل قلبَكَ للإيرادَاتِ والشُّبهات مثل السّفنجَة، فيتشَربُها فلا ينضَح إلّا بها، ولكن اجْعلهُ كالزّجَاجة المُصمتَة تمرُّ الشُّبهات بظاهِرها ولا تَستقرُ فيها، فَيراها بصَفائه ويَدفعُها بصلابَته، وإلَّا فإذا أُشربت قَلبك كلَّ شُبهة تمرُّ عليها صَار مَقرًا للشُّبهات".**

**أو كَما قال، فمَا أعلمُ أنَّي انتَفعتُ بوصيّةٍ في دَفع الشُّبهات كانتفَاعي بذَلك".**

# كل الناس يغدو، فبائع نفسه فمعتقها، أو موبقها

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"كل الناس يغدو، فبائع نفسه فمعتقها، أو موبقها"..

أنت منذ خلقت.. وقطار عمرك قد أقلع من محطة الدنيا، وسيصل حتمًا إلى محطة الآخرة!

و أنت في رحلتك.. إما ساعٍ في هلاك نفسك، أو في فكاكها من النار.

فمن سعى في طاعة الله؛ فقد باع نفسه لله، وأعتقها من عذابه..

ومن سعى في شهواته وملذاته؛ فقد باع نفسه للشيطان، وأوبقها وكبلها بالذنوب والآثام..

- قال أحد الصالحين عن اجتهاده في الطاعة:
"إنما أنا أسير، أسعى في فكاك رقبتي"؛ فاللهم اعتقنا من النار!

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ [سورة الممتحنة:١٣]

المختصر في التفسير: شرح المعنى باختصار:

يا أيها الذين آمنوا بالله وعملوا بما شرعه لهم، لا تتولوا قومًا غضب الله عليهم لا يوقنون بالآخرة، بل هم يائسون منها مثل يأسهم من رجوع موتاهم إليهم لكفرهم بالبعث.

## وقفة مع اقتباس

يَنْبَغِي للْعَبد الْمُؤمن بربه اذا نظر الى زهرَة الدُّنْيَا فدعته الى نَفسهَا برونقها البهيج ان يَقُول لَهَا بِلِسَان الْحَال اليك عني يَا سريعة الزَّوَال انما تصلحين للتشويق الى دَار لَيْسَ لساكنها عَنْهَا انْتِقَال انت خزف فان وَتلك جَوْهَر بَاقٍ فلتفرق بَين الدَّارين عقول الرِّجَال خل عَن منزل الزَّوَال والفناء ويمم نَحْو الجناب العالي منزل الْكَرَامَة والانس والبرونيل المنى ونيل النوال تِلْكَ وَالله دَار قوم شروها بنفيس النُّفُوس والاموال حِين زفت الَيْهِم خطوبها ثمَّ ساقوا لَهَا المهور الغوالي قَاتلُوا دون خدرها فِي هَوَاهَا بصفاح بيض شَرّغوالي ثمَّ حاموا عَنْهَا وحاموا عَلَيْهَا بورود الاوجال والآجال فامتطوا عزم معشر رَغِبُوا فِي ان يحلوا ساميات الْمَعَالِي سادة قادة حماة كماة محب مزل فحول وَرِجَال لبسوا للردى دروع اصطبار ولقوه بعزمه الابطال خشيَة أَن يفوتهُمْ مَا رجوهمن جناب الْمُهَيْمِن المتعال لم يزَالُوا فِي السّير حَتَّى اناخوا بِمحل الاكرام والاجلال مقْعد الصدْق فِي جناب مليك ذِي اقتدار وَعزة وجلال .

التذكرة في الوعظ لإبن الجوزي

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [ سورة البقرة : ٢٨]

- فعذَلهم الله بقوله: " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحياكم "، ووبَّخهم واحتجّ عليهم - في نكيرهم ما أنكروا من ذلك وجحودهم ما جحدوا بقلوبهم المريضة - فقال: كيف تكفرون بالله فتجحدون قدرته على إحيائكم بعد إماتتكم.

- وقوله جل ذكره: " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا "، توبيخ مُستعتِبٍ عبادَه، وتأنيبُ مسترجعٍ خلقَه من المعاصي إلى الطاعة، ومن الضلالة إلى الإنابة, ولا إنابة في القبوربعد الممات، ولا توبة فيها بعد الوفاة.

تفسير الطبري

# الصلاة.. الصلاة!

«كان عمر بن الخطاب -ﷺ- يكتب إلى الآفاق: "إنَّ مِنْ أهمِّ أموركم عندي الصَّلاة؛ فمَنْ حفظها حفظ دِيْنَه، ومن ضيَّعَها فهو لِما سواها أضْيع، ولا حظَّ في الإسلام لمن تَرَك الصَّلاة".

قال أحمد بن حنبل -رحمه الله-: فكُلُّ مستخِفٍّ بالصَّلاة مستهينٍ بها فهو مستخفٌّ بالإسلام، مستهينٌ به!
و إنَّما حظُّهم من الإسلام على قدر حظِّهم من الصَّلاة، ورغبتهم في الإسلام على قدر رغبتهم في الصَّلاة.

فاعْرف نفسك يا عبد الله، واحْذر أنْ تَلْقَى الله ولا قدر للإسلام عندك؛ فإنَّ قَدْر الإسلام في قلبك كقَدْر الصَّلاة في قلبك».

[الصلاة، ابن القيم (١٦)]

# نصيحة لطالب العلم

ليس كُل كتب ابن تيميّة -رضيَ اللّٰه عنه- تُعتبر نِهايات، فبعضها يَصلُح لأن يكون من البدايات لطلبة العلم.

1) كتب للمبتدئين: كالواسطية، والواسطة بين الحق والخلق، وقاعدة في التوسل، والحموية، وغيرها.
(وهي ضرورية للمُبتدئين لفهم الاعتقاد السلفي، بشرط قراءتها ومُدارستها على أهل العلم والاختصاص).

2) وكتب للمُتوسطين: كالفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، وقاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، والإيمان الأوسط، والتدمرية، وغيرها.

3) وكتب للمُنتهين: كدرء تعارض العقل والنقل، ومنهاج السنة، والنبوات، وشرح الأصفهانية، والرد على المنطقيين، وبيان تلبيس الجهمية، وغيرها.

# تصحيح مفهوم عن البدعة

الذي يقول إن هناك بدعة حسنة، يقال له: هذه بدعة ضلالة وشر وليست حسنة، ليس في الدين بدعة حسنة أبدا، فنجتنب البدع ونقتصر على السنن، ففيها خيروكمال، ولا يكفي أننا نجتنب البدع، بل نهجر المبتدعة، ولا نجلس معهم، ولا نصادقهم حتى يتركوا البدعة؛ لأننا إذا صادقناهم وجالسناهم شجعناهم على البدعة، فنحن نهجرهم بمعنى أننا نترك مجالستهم ونترك مصادقتهم حتى يتوبوا إلى الله.

هذا الواجب على أهل السنة، أنهم يهجرون أهل البدع، ولو حصل هذا لما انتشرت البدع، ولكن لما حصل التساهل مع المبتدعة، صاروا يعيثون في الأرض فسادا، وينشرون البدع، ولا يوجد من ينكر عليهم، صاروا أصدقاءنا وجلساءنا و انتشرت البدع بهذه الطريقة، أما لو أن أهل البدع هجروا لقل شرهم.

# إقامة السنة ونصرتها فريضة

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنورالله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، و أقبح أثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، و انتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، الذين عقدوا ألوية البدع، وأطلقوا مقال الفتنة، فهم مختلفون في الكتاب، يقولون على الله، وفي الله، وفي كتاب الله بغيرعلم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم، فنعوذ بالله من فتن المضلين، وكذلك الجهم وشيعته دعوا الناس إلى المتشابه من القرآن والحديث، فَضَلُّوا وأَضَلُّوا بكلامهم بشرا كثيرا.

## وقفة مع اقتباس

**رَدُّ الإمام أحمد على الزَنَادِقة والجَهْميّة:**

**فكان مما بلغنا من أمر الجهم -عدو الله- أنه كان من أهل خراسان من أهل ترمذ، وكان صاحب خصومات وكلام، وكان أكثر كلامه في الله، فلقي أناسا من المشركين يقال لهم: السمنية، فعرفوا الجهم، فقالوا له: نكلمك، فإن ظهرت حجتنا عليك دخلت في ديننا، وإن ظهرت حجتك علينا دخلنا في دينك. فكان مما كلموا به الجهم أن قالوا: ألست تزعم أن لك إلها؟ قال الجهم: نعم. فقالوا له: فهل رأيت إلهك؟ قال: لا. قالوا: فهل سمعت كلامه؟ قال: لا. قالوا: فشممت له رائحة؟ قال لا. قالوا: فوجدت له حسا؟ قال: لا. قالوا: فوجدت له مجسا؟ قال: لا. قالوا: فما يدريك أنه إله؟ قال: فتحير الجهم، فلم يدر من يعبد أربعين يوما.**

**ثم إنه استدرك حجة مثل حجة زَنَادِقَة النصارى، وذلك أن زنادقة النصارى يزعمون أن الروح الذي في عِيسَى هو روح الله من ذات الله، فإذا أراد أن يحدث أمرا دخل في بعض خلقه فتكلم على لسان خلقه، فيأمر بما شاء، وينهى عما شاء، وهو روح**

**غائب عن الأبصار.**

**فاستدرك الجَهْم حجة مثل هذه الحجة، فقال للسمني: ألست تزعم أن فيك روحا؟ قال: نعم. قال: فهل رأيت روحك؟ قال: لا. قال: فسمعت كلامه؟ قال: لا. قال: فوجدت له حسا أو مجسا؟ قال: لا. قال: فكذلك الله، لا يرى له وجه، ولا يسمع له صوت، ولا يشم له رائحة، وهو غائب عن الأبصار، ولا يكون في مكان دون مكان.**

ووجد ثلاث آيات في القرآن من المتشابه؛ قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ﴾ و﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ﴾.

فبنى أصل كلامه على هؤلاء الآيات، وتأوّل القرآن على غير تأويله، وكذّب بأحاديث رسول الله ﷺ وزعم أن من وصف الله بشيء -مما وصف به نفسه أو حدث عنه رسوله- كان كافرا، وكان من المُشَبِّهَة، وأضلَّ بكلامه بشرا كثيرا، و اتَّبعه على قوله رجال من أصحاب أبي حنيفة وأصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة، ووضع دين الجَهْمِيَّة.

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

قال الإمام الدارمي رحمه الله:

"إن اليهود أثبتوا يدين مغلولتين، والله تعالى أثبت يدين مبسوطتين، فجاء المعطلة (من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة) فقالوا: ليس له يدان أصلًا".

**لا يمكن لقلب مؤمن أن يتحمل حجم الكفروالنفاق والخبث الذي طغى في زماننا، لابد له أن يرتحل لله تعالى!**

**ولولا الارتحال .. وهجرة القلب لله تعالى .. لمات كمدا.**

**فلا يتعايش الحق مع باطل، ولا يقبل الضيم عزيز بإيمانه، تزودوا بالخلوات، تزودوا بمحبة الله تعالى وخشيته ورجائه.**

**د. ليلى حمدان**

# تصاميم

قال الفضل بن سهل
إن في العلل لنَعماً لا ينبغي للعاقل أن
يجهلها؛ فهي تمحيص للذنوب، وتعرّض
لثواب الصبر، وإيقاظ من الغفلة، وتذكير
بالنعمة في حال الصحة، واستدعاء للتوبة،
وحضّ على الصدقة.
خير أمة

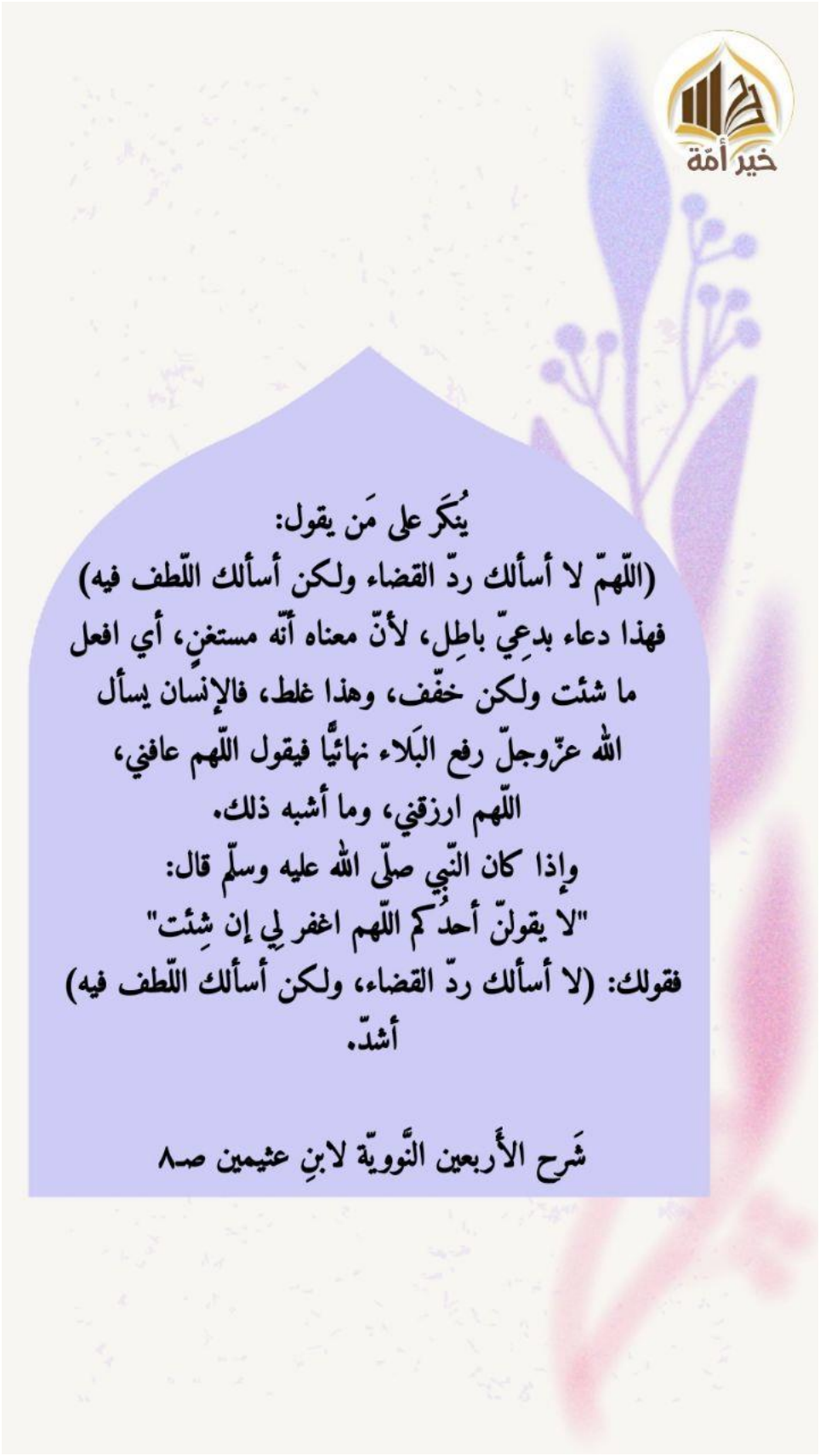
خير أمة
يُنكَر على مَن يقول:
(اللّهمّ لا أسألك ردّ القضاء ولكن أسألك اللّطف فيه)
فهذا دعاء بدعِيّ باطِل، لأنّ معناه أنّه مستغنٍ، أي افعل
ما شئت ولكن خفّف، وهذا غلط، فالإنسان يسأل
الله عزّوجلّ رفع البَلاء نهائيًّا فيقول اللّهم عافني،
اللّهم ارزقني، وما أشبه ذلك.
وإذا كان النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال:
"لا يقولنّ أحدُكم اللّهم اغفر لِي إن شِئت"
فقولك: (لا أسألك ردّ القضاء، ولكن أسألك اللّطف فيه)
أشدّ.
شَرح الأَربعين النَّوويّة لابنِ عثيمين صـ٨

خير أمّة
قال تعالى: {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر} [آل عمران (110)]. أي: كنتم يا أمة محمد خير أمة أنفع الناس للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، فمن تحقق فيه هذا الوصف فهو من أفضل الأمة. قال تعالى: {خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين} [الأعراف (199)]
خير أمة

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ )
"قال عبد الله -بن مسعود رضي الله عنه- : الغناء ، والله
الذي لا إله إلا هو ، يرددها ثلاث مرات .
تفسير ابن كثير
t.me/khayrooumah

خير أمة
( إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ )
"إنا نخصك وحدك بالعبادة، ونستعين بك وحدك في جميع أمورنا، فالأمر كله بيدك، لا يملك منه أحد مثقال ذرة.
وفي هذه الآية دليل على أن العبد لا يجوز له أن يصرف شيئًا من أنواع العبادة كالدعاء والاستغاثة والذبح والطواف إلا لله وحده، وفيها شفاء القلوب من داء التعلق بغير الله، ومن أمراض الرياء والعجب، والكبرياء".
التفسير المُيسر
t.me/khayrooumah

فإياك يا أخي والغفلة عن لسانك فإنه اعظم جوارحك عليك جناية
وأكثر ما تجد في صحيفة أعمالك يوم القيامة من الشر ما املاه عليك لسانك، وأكثر ما تجده في صحيفتك من الخير ما اكتسبه قلبك .
[ الحارث المحاسبي - آداب النفوس ]
خير أمة
khayrooumah

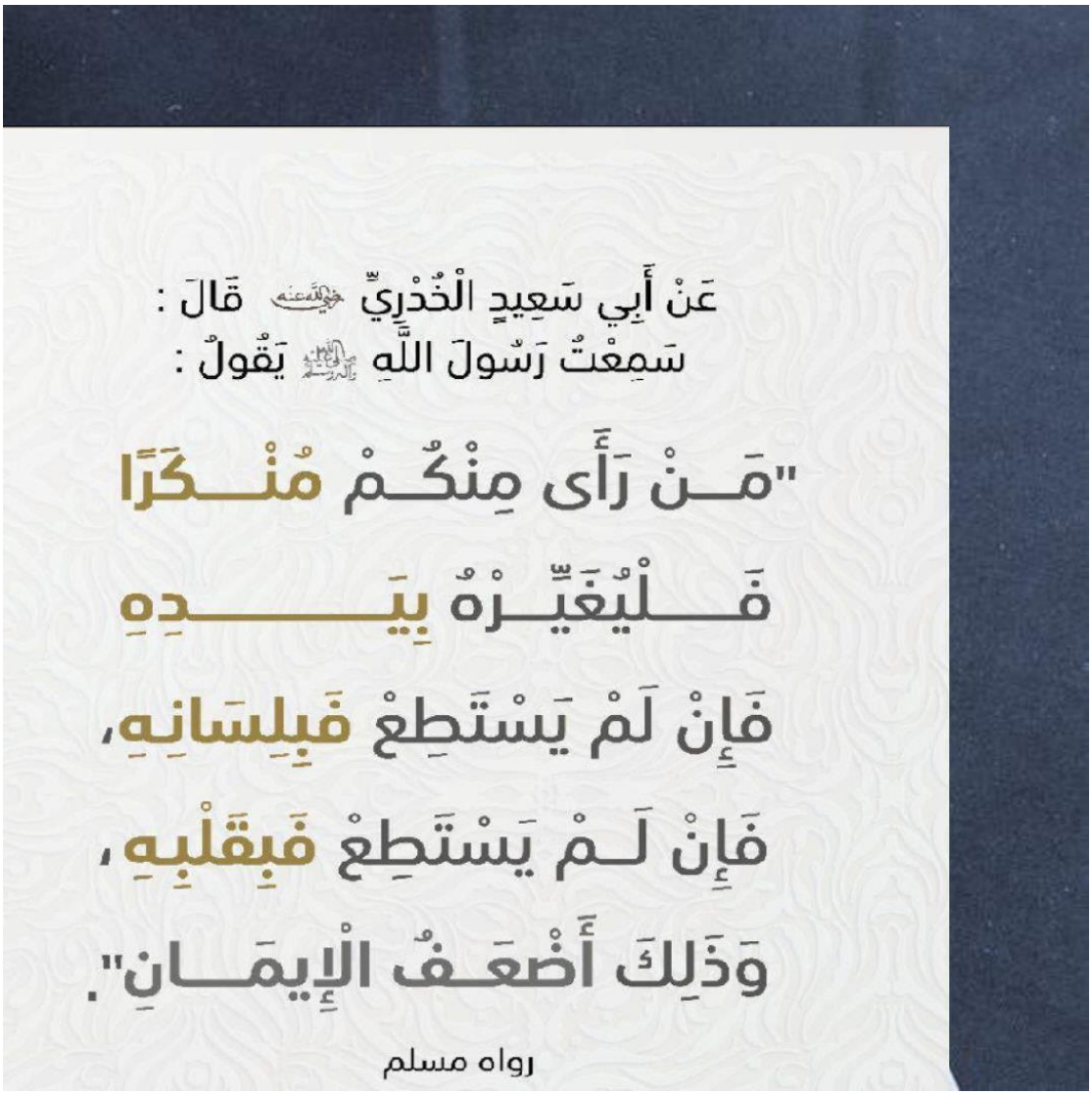
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
"مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا
فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ
فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ،
فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ،
وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ".
رواه مسلم

خير أمّة
الشُّعور بالهمِّ الجاثم على القلوب جرَّاء الغُربة وانحسار الحقِّ وأهله؛ هو من علاماتِ التَّعافي بإذن الله والنُّهوض بالأُمَّة شيئًا فشيئًا!
ولذا فلنُثابر للبقاء على هذه الجَذوة متوقدةً في القلوب إلى حين سبق أحد الأجلَين؛ أجل العبد أو أجل الباطلِ وأهله.

خير أمّة
كان من دعاء النَّبي ﷺ :
( يا حيُّ يا قيُّوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كلَّه، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين )
قال ابن القيِّم رحمه الله:
( إنَّ العبد لا يستغني عن تثبيت الله لهُ طرفةَ عينٍ، فإن لم يثبِّته، زالت سماء إيمانه وأرضه عن مكانهما )
[ إعلام الموقِّعين ١٣٦/١ ]

الشُّعور بالهمِّ الجاثم على القلوب جرَّاء الغُربة وانحسار الحقِّ
وأهله؛ هو من علاماتِ التَّعافي بإذن الله والنُّهوض بالأُمَّة
شيئًا فشيئًا!
ولذا فلنُثابر للبقاء على هذه الجَذوة متوقدةً في القلوب إلى
حين سبق أحد الأجلَين؛ أجل العبد أو أجل الباطلِ وأهله.
خيرامة
khayrooumah

قيل للشعبي:من أين لك كل هذا العلم؟
قال: بنفي الاغتمام، والسير في البلاد،
وصبر كصبر الحمار، وبكور كبكور الغراب.
خيرامة
khayrooumah

{زُيِّنَ للّذين كفروا الحياةُ الدنيا ويسخرون مِن الّذين آمنوا والّذين اتّقَوا فوقهم يومَ القيامة واللهُ يرزق مَن يشاءُ بغيرِ حساب}
فالرزق الدنيوي يحصل للمؤمن والكافر، وأما رزق القلوب من العلم والإيمان ومحبة الله وخشيته ورجائه ونحو ذلك، فلا يعطيها إلا من يحب
تفسير السعدي
khayrooumah

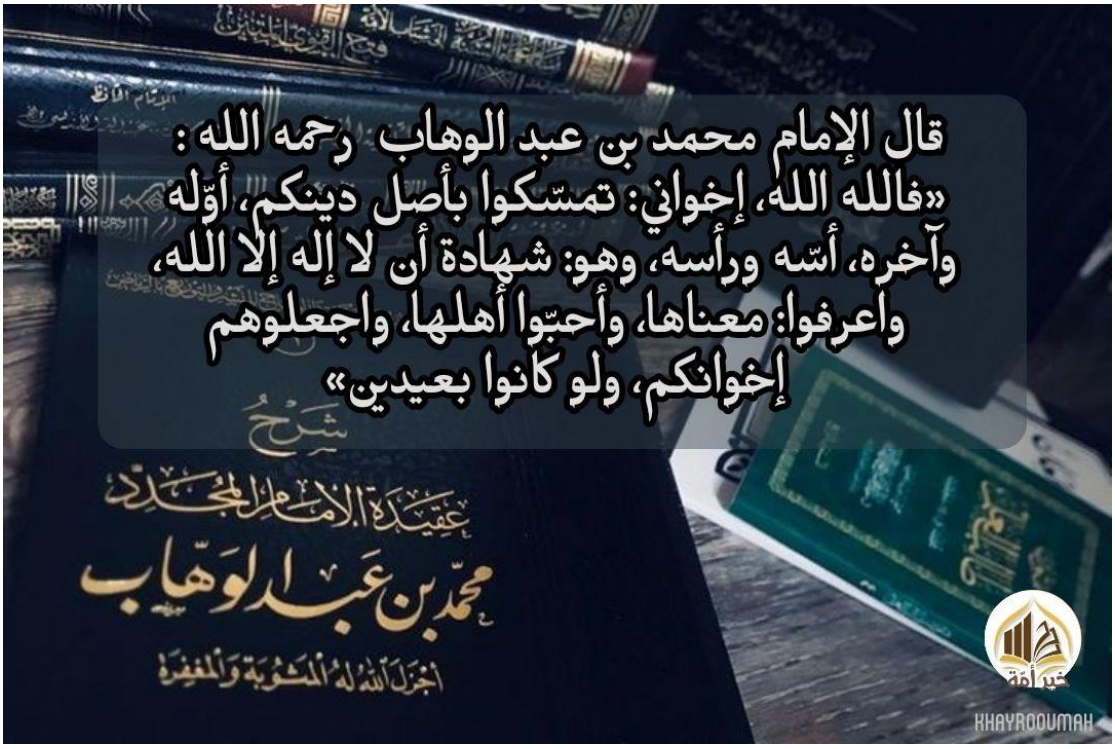
قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله :
«فالله الله، إخواني: تمسّكوا بأصل دينكم، أوّله
وآخره، أسّه ورأسه، وهو: شهادة أن لا إله إلا الله،
واعرفوا: معناها، وأحبّوا أهلها، واجعلوهم
إخوانكم، ولو كانوا بعيدين»
شرح
عقيدة الإمام المجدد
محمد بن عبد الوهاب
أجزل الله له المثوبة والمغفرة
خيرأمة
KHAYROOUMAH

قال سفيان الثوري رحمه الله :
«إذا أُمرت بالمعروف، شددت ظهر المؤمن ،وإذا
نهيت عن المنكر، أرغمت أنف المنافق»
خيرأمة
khayrooumah

{زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}
فالرزق الدنيوي يحصل للمؤمن والكافر، وأما رزق القلوب من العلم والإيمان ومحبة الله وخشيته ورجائه ونحو ذلك، فلا يعطيها إلا من يحب
تفسير السعدي
khayrooumah